

# السبب المخلصي

## فهرس

١٩٣	في الشارع
٢٠٢	الحقوق في البادية
٢٠٨	الجواد المجنح
٢١٠	اطوار المعرفة الثلاثة
٢١٥	قبرص
٢١٨	الوالد المهذب الاول للعائلة
٢٢٤	خواطر في الطائفة
٢٢٨	الشيوعية الماركسية
٢٣٥	عقيدة العمل في الحضارة الامرائيلية
٢٤١	التفكير السليم
٢٤٤	جولة الرسالة في شهر

نيسان (ابريل)

١٩٥٢

١٩٥٢



## الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية  
تصدر مرة في الشهر ، وستهما عشرة اشهر

الادارة المركزية : دير المخلص - صيدا ( لبنان )

٦ ليرات	تركيا وسوريا ولبنان
١ جنيه	السودان ومصر
١ دينار	العراق والمملكة الاردنية
٥ دولارات	البلاد الاميركية
٩٠٠ فرنك	فرنسا والاتحاد الفرنسي
٢٥ ل . ل .	الدوائر والشركات واشترائك المساعدة
٥٠ غرشاً لبنانياً	عن النسخة

قيمة  
الاشتراك

(١) يدفع الاشتراك سلفاً اما نقداً واما بحوالة  
بريدية او مصرفية  
(٢) من قبل عدد من عدد مشتركاً

طريقة الدفع

## وكلاء المجلة

صيدا : الاب مكسيموس قسطنطين	ام درمان : الارشمندريت كيرلس حجار
مشغرة : السيد الياس غطاس	بعلبك : السيد انطون امين الباشا
الاسكندرية : الاب فيابس يواكيم ب م	بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني
بور سعيد : السيد يوسف خليل داغر	بيروت : الاب اثناسيوس نصورة ب م
القاهرة : الاستاذ نعم طاماز	جديدة مرجعيون : اميل ابي خليل المصور
المنصورة : الارشمندريت الياس بندر	حلب : الاب باسيليوس حجار
المكسيك : الارشمندريت فيلمون شامي ب م	دمشق : الاب جورج قطان ب م
عمان : الاب ايزيدور ابو حنا ب م	والسيد ابراهيم مخشن
USA : الارشمندريت بطرس ابو زيد ب م	زحلة : الاب جورج بربر ب م
	صور : السيد انيس قبلي

# الرسالة الخاصة

العدد الرابع

السنه التاسعة عشرة

١٩٥٢

نيسان (ابريل)

## في الشوارع

تتمية

« تب واعمل الاعمال الاولى »

( رؤيا ٢ : ٥ )

منشور بسيادة المطران

افشيمبوس بواكيم

مطران الفرزل وزحله والبقاع الكلي الوقار

شهر يوليو

ان ما ذكرناه عن سيطرة الخطيئة في الشوارع وبسبب الشوارع لم يعد مقتصرأ على الاعلانات المجاوزة حد اللياقة واحترام نظر المارين . بل جانبها بدعة جديدة تلقي المواعظ الدينية والخطب الروحية - ويا ليتهم اختاروا لمواقفهم هذه غير واجهة الاعلانات السمجة ايكونستاسا يبشرون امامه بدينهم الجديد . لكننا تغزينا بحسن تقواكم ايها الابناء الاعزاء، اذ لم

تقابلوا سفسطاتهم وثرثاتهم الا بالهزم والسخرية عاملين انها مأجورة بدرهم المرطقة والزندقة وبه «يجرون الاثم بجبال الباطل» على ما قال اشعيا النبي<sup>(١٦)</sup> فيما هم يدعون انهم انصار الله ويسمون ذراتهم «شهود يهوه» ينكرون عليه عز اسمه شهادتهم بانه اله مثلث الاقانيم وينكرون عليه اختياره العذراء المجيدة ابنة حبيبة له واما لابنه الوحيد وعروسة لروحه القدوس . فهم اذن شهود لا يشهدون للحق ولا يعرفون ان شهود الله ثلاثة في واحد وان المسيح نفسه ، قبل ترتليانوس بزمان كثير ، اثبت هذه الوحدة الثلاثة : «انا والآب واحد . . . ومتى جاء المعزي الذي ارسله اليكم . . . روح الحق الذي من الآب ينبثق فهو يشهد لي»<sup>(١٧)</sup> .

ذستغني بهذا عن شهادة «شهود يهوه» . وقد اثبت كل واحد من الاقانيم الثلاثة وجوده يوم عماد المسيح : فالآب اسمع صوته «هذا هو ابني الحبيب فله اسمعوا»<sup>(١٨)</sup> لا الى تجاديف «شهود يهوه» الرسل الغير المرسلين ، بل الى الروح القدس «الذي ارسله اليكم من عند الاب» «فهو يعيدني لانه يأخذ مما لي ويخبركم»<sup>(١٩)</sup> وقد ظهر بهيأة حمامة يوم عماد المسيح وحل عليه . اذن الآب والابن والروح القدس ثلاثة في واحد بدون اختلاط . . .

ثم من اين تعلموا امتهان العذراء المجيدة على ما نقرأ في كتبهم التي يتاجرون بها ؟ أمن الكتاب المقدس الذي يتظاهرون بتعظيمه ام من التقليد الكنسي الذي ينكرونه ؟ يذكر الانجيل هذه السيدة المختارة انها كانت ملازمة لابنها مخلصنا الالهي من المهد الى الابد ، من بيت لحم الى

(١٦) اشعيا ٥٠ : ١٨ (١٧) يوحنا ١٠ : ٣٠ + ١٥ : ٢٦

(١٨) مرقس ٩ : ٦ ولوقا ٩ : ٣٥ ومتى ١٧ : ٥ (١٩) يوحنا ١٦ : ١٤

عرس قانا الجليل الى الجبلجة ... فالتى حملت المخلص تسعة اشهر في احشائها الطاهرة وبضع سنوات على ذراعيها الوالديتين ولم تفارقه مدة حياته لا ليلاً ولا نهاراً منصرفه الى خدمته واستماع اقواله ومشاهدة عجائبه مشتركة بها معه احياناً ، وبآلامه دوماً ، الى يوم التثقت آخر نقطة سقطت من دمه الالهي على صدرها الوالدي ... لا يقذف بها كاحدى النساء العاديات! يا شهود يهوه الكرام !! ولا كانت دعوتها هذه المتناهية السمو دعوة عارضة ومفاجئة . بل ان لها رسالة ابتدأت منذ البدء عندما تقررت رسالة المخلص في كل ظروفها المفضلة في الكتاب المقدس على لسان موسى والانبياء الى ان صارت حدثاً تاريخياً اثبتته المسيح ورسله القديسون .

« ها ان العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل » (٢٠) <sup>(٢٠)</sup> حادث لعمرى عجيب غريب ، قدمه الله اعجوبة يقرع بها الملك آحاز الساتر عدم ايمانه بحجة انه لا يريد ان يجرب الرب . فلو كانت العذراء كبقية النساء في الحبل وايلاد البنين فاين العجب والاعجوبة ! ؟ وقد كمل الانجيليون الاطهار شرح العجب في الاعجوبة بان « الروح القدس يحل عليك وقوة العلي . تظلمك فالقدوس المولود منك يدعى ابن الله » (٢١) <sup>(٢١)</sup> . كما كرر متى الرسول نص اشعيا بحرفيته مثبتاً وحدة التعليم في العهدين (٢٢) <sup>(٢٢)</sup>

وايضاً هل اتخذ هؤلاء الشهود ، الغير الشاهدين للحق ، تعليمهم فيما يخص بالعذراء الحجيده من تقليد الكنيسة وقد ابرزته ساطعاً مثل النهار في تحديدها ، من اشهر ، عقيدة انتقال العذراء الى السماء نفساً وجسماً معاً ؟ ان بهجة هذا التحديد شملت قلوب كل الناس حتى غير المؤمنين ، الا قلوب

هؤلاء الساكنين ، الذين لا يريدون ان يشهدوا للحق ، فاغلقوا قلوبهم عن نور الحقيقة مفضلين ظلمة ولدت لهم مسوخاً تعليمية لم يكتب لها ان تعيش ، فانت غير مأسوف عليها ، وقد دفنتوها في مهدها ، بما استحقتته من عدم الكرامة اذ نبذتموها فرحين ومعتزين ببهاء وجلال وصمو ديانتكم السماوية التي لا تقبل ديانة جديدة بدلاً منها

لا تتورعوا ولا تخشوا اذ درآء اقوالهم معها ادعوا انها كتابية وأن لها حقاً بالاحترام . انها مذ تبنّرها لم تعد كتابية فخرجت عن اقوال الله عندما مسخوها معانيها بتطعمهم اياها عن القرائن الكتابية والتفسير التقليدية . ان آيات الكتاب المقدس حمل كاملة ذات معان متمسكة مرتبط جزؤها بالكل وهي حية بهذا الرباط كما يحيا الجسم بوجود الروح فيه - ثم إن آيات الكتاب المقدس مفسرين اختصاصيين لهم في ذلك سنن وقواعد ثابتة لا يجوز لاي كان ان يتلاعب فيها على هواه . وقد سبق السيد فانذرنا بانه : « سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون علامات عظيمة وعجائب حتى انهم يضلون المختارين لو امكن ... » (٢٢) ورسول الامم كتب الى تلميذه تيموثاوس : « وص قوماً ان لا يأتوا بتعليم آخر » (٢٤) ... وانه « سيأتي زمان لا يهتمون فيه التعليم الصحيح بل على وفق شهواتهم يكذبون معلمين فوق معلمين بسبب استحكاك اذانهم فيصرفون مسامعهم عن الحق ويعبدون الى الخرافات » (٢٥) . واعظم ثقته بتعليمه الالهي وطمأنة نفسه الى صدق بشارته وصحتها دون غيرها يعود فيقول في رسالته الى اهل غلاطية « ان بشرناكم نحن او ملاك من السماء

بخلاف ما بشرناكم به فليكن مبسلاً « (٢٦) .

### الماسونية

بقيت هنالك زاوية اخرى يجب ان نتبطن حواشيها في جولتنا معكم في الشارع لنزجها اليها شعاعاً من نور الحقيقة ، نود لا ان ينفذ من ثقب الابواب الموصدة فقط بل ان يتعداها نافذاً الى ضامر المجتمعين لينير نفوسهم ويعيد الى قلوبهم حرارتها المسيحية . اجل لقد عادت الماسونية تطل علينا بزوايتها وبركارها بعد ان كان سلفنا السعيد الذكر قد حطمها ، ونحن قد اجهزنا منذ سنوات على ما تبقى منها . قد يحاول ارباب المحفل ان يحجرونا باننا لا نعرف امورهم لاننا ما دخلنا محفلهم قط . ثم يلوحون بعلم الحرية كانتها ملكهم الخاص لا يشاركون فيها احد

ايها الابناء الاعزاء ، كنا نود ان ندخل محفلهم لكن على الطريقة التي ندخل بها كنانسنا المفتوحة الابواب للجميع ، رافعين رأسنا بين يلتف حولنا من ابنائنا الاتقياء . ولكن شتان ما بين المحافل والكنائس : هنا عبادة الله الحق وهناك عبادة الاستبداد والمال . في الكنائس الاخوة الحقيقية بالمسيح يسوع وفي المحافل أخوة لا تتعدى صدى الكلام . والحرية التي يتغنزون بها لا تشمل امور الدين . ليس لنا ان نتخير الدين لذاتنا بل هو يفرض علينا فرضاً . وعلينا ان نأخذه من مصادره كما هو ، لا ان نشكله حسب ذوقنا ونخضعه لاهوائنا . ان الدين لله ، ومنه وحده دون سواء اننا وان لم ندخل المحفل نعرف كل ما يدور فيه . ومثلنا بذلك مثل الكاهن الذي يحل من الخطايا دون ان يكون ارتكبها ، او مثل كل واحد منا

عندما يتحدث عن اميركا ، دون ان يكون ذهب اليها ، فيقيس لك مساحتها وابعاد ولاياتها بالمتز والشبر ويخبر عن كل ما يحدث فيها ، وذلك اما عن درس في الكتب او نقلاً عن مخبرين صادقين وشهود عيانين . هكذا نحن نعرف من اسرار الماسونية حتى الخفي منها ما فضحه ونشره اصحاب رتبهم العالية من درجة ٣٣ وما فوق عندما هالهم امرها فخرجوا مذعورين . عندنا كتبهم المطبوعة والمصورة ، نشرها عابثين بالخواف وتهديدات المحافل التي كانت عندهم اخف وطأة من وخز الضحير الراجع عن خداع تهوّر فيه ، فعمدوا الى اراحته تحاصراً من تقييره وتعويضاً عن شكوك ثقلت عليهم المسؤولية عنها ، هؤلاء شهدوا بما شاهدوا واخبرونا عما يُحك في خفية المحافل وظلماتها تحت السيوف المصلتة ، وامام الجاهم المرعبة ، من مؤامرات على كل سلطة مدنية وروحية ، سياسية كانت ام دينية . عرفنا يوم كنا ندرس في رومية ان الملك هومبرتوس الملقب « بالصالح » قُتل بامر صدر عن المحفل ، ومثله مانوئيل ملك البرتغال ، وكثيرون غيرهم من رجال السياسة . عرفنا ان من تقع عليه القرعة لتنفيذ قرار الموت معرض لموت اكيد : فهو ان نفذ القرار يُقتل بسيف العدالة عقاباً له على ائمه الفظيع وان لم ينفذ ، قَتَلَه المحفل انتقاماً له عن عصيانه . . . هذه هي الاخوة التي يزعمونها في تعليم المحافل ، اما تعليم السيد المسيح فالاخوة فيه مبنية على توضحية الذات وقد سجل تعليمه هذا وختمه بدمه الالهي على خشبة الصليب يوم قدم ذاته فداءً عن البشر كلهم

على اننا نعرف ايضاً ولا ننكر معرفتنا هذه بان المحافل ليست كلها

من درجة واحدة ولا كلها تصدر مثل هذه القرارات الفدائية . كما نعرف ايضاً ان كثيرين من اولادنا الاعزآ ينضون الى هذه الجمعية السرية جاهلين ما سُيِّدَت عليه او مخدوعين بوعود براءة يتأملون من ورائها مساعدات ووظائف . . . . . وكم كنا نود ان لا يكون شيء من كل هذا وان نجهد وجوده حتى لا نتألم لاجلهم ونبكي على جهلهم ولا نضيع وقتنا بالبحث لافئاعهم بل ان نصرفه كله بنا يسرهم ويفيدهم جميعاً وينمي روح التقوى والفضيلة ومحبة القريب الحقيقية على طريقة الانجيل لا على طريقة الانانية والاستعباد . واخيراً نقول ان ما نعرفه ايضاً مأخوذ عن تعليم الكنيسة الكاثوليكية المقدسة <sup>(٢٧)</sup> المنتشرة في العالم كله عندها معلومات اكيدة لا تحمل ادنى ريب ، والا لما حرمت هذه الجمعية وامثالها على ما هو معروف عن الكنيسة الكاثوليكية من الرصانة والثروي وعلى الاخص من محبتها لبنيها ، فالخارجون عن طاعتها لا تطردهم الا مكرهة ، والساقطون لا تقف تجاههم مكتوفة الايدي بل تمدها لهم لتبشروهم وتحتضنهم بحنان . فاذا اختصت بالحرم فرداً او جمعية فهو لان بندها اسباباً توازي بثقلها ثقل الحرم ، حالة كونها تنشط وتنظم مئات المؤسسات والرهبانيات والاكاديميات والاندية . . . . . وتسهر على تعزيزها وتساعد على ازدهارها اينما وجدت وفي اي بلد واطقة انتشرت ، تحكمم على هذا وتعلن قداسة

---

(٢٧) راجع منشورنا في الماسونية لسنة ١٩٣١ ترى غير هذه المصادر . كما انك ترى ان الكنيسة الكاثوليكية لم تنفرد وحدها بجرم هذه البدعة بل حرمتها الكنيسة الارثوذكسية ايضاً ، وكذلك الدين الاسلامي والدرزي ورجال الحكومات ، مثل موسوليني بعد ان كان من اشد الاخوة الماسونيين حرباً ومناوذة للكنيسة

## منشور راعوي

ذاك مثبتة انها بالحقيقة كما قال عنها احد الخوارج بعد ان درس طريقة تثبيتها للقديسين : « انها القوة الادبية والسلطة الروحية الوحيدة التي تصل الارض بالسماء »

فنحن المغمورين بهذه التعاليم الالهية والمشرقة علينا من فضل الرب انوارها السمائية ، لا نتظلم احداً ، ولا نتهم ابرياء ، كما اننا لا نصدق اول من ذعر لهول ما رأى ضمن المحافل . . . بل بعد درس وتمحيص مخلص نقول لاولادنا المخدوعين ان تعاليم هذه الجمعية لا ينطبق على تعاليم الانجيل المقدس ، دستورنا الوحيد في امور الدين ، حيث نتعلم ان كل سلطة هي من الله ويجب الامتثال لاورها اذا كانت غير منافية للعدل والمحبة . ايها الاعزاء ، لا تتخذوا بالمساعدات والخدم التي تعدكم بها . ان الكنيسة لا تقصر في هذا الموضوع ايضاً عندما ترى حاجة لذلك . وهي اوسع نفوذاً واصدق خدمة . الا انها تمتاز عن المحافل بانها لا تساعد السارق والمهرب على التخلص من يد العدالة ، ولا على الاحتفاظ بالمال المنهوب ، فضلاً عن ان هذه المساعدات المادية والزمنية لا توازي الخروج من حضن الام للارتقاء في حضن الحالة ، ولا تكفي لان تهر هذا الاثم الفظيع الذي يتسرقون اليه نجسين ومنكرين وشاعرين في قرارة نفوسهم بحطّة اذا هم صرحوا بانقاذهم الى المحفل . . .

ايها الابناء . الاعزاء ، ننادي الذين خرجوا موقتماً ولغايات بشرية من حضن امهم الكنيسة المقدسة ، كما ننادي الذين لا يزالون محضونين بجنانها ، ونناشدكم بمحبتهم لنفوسهم التي هي اغلى ثمناً واسمى قدراً من كل خدمة او وظيفة ، ويزيد من الجميع ان يعودوا الى ذواتهم وعلى افواههم صلاة ارميا النبي « اعدنا يا رب اليك فنعود . جدد ايامنا كما

كانت في القدم « (٢٨) . واذا كان هنالك بعض الحياء البشري فتغلبوا عليه واستمعينوا بارشادات امكم العذراء المجيدة التي ذاع اسمها في كل قطر وقطرت عذوبة ذكرها في كل قلب ، وهي لا تزال تظهر اهتمامها بنا كما تشهد بذلك مقاماتها الحافلة بزوارها الكثيرين مثل لورد في فرنسا وفاطمة في البرتغال ، والكل يعودون مشيدين بحمد هذه الام العجيبة ، نالوا شفاءهم الزماني ام لم ينالوه ، لانهم شهدوا ان الجماهير المجتمعة هناك ، على اختلاف نزعاتهم السياسية ، وتحزبهم لمواطنهم الارضية ، يشعرون بالاخوة الحقيقية . هنالك تزول الضغائن والاحقاد التي ربتها الحروب في القلوب ، وهناك فقط يشعر الاسيوي والافريقي ، الهندي والصيني ، ان الاوروبي ليس عدو جنسهم ، وهو يعترف لذاته بانهم ليسوا دونه مكانة ولا هم عبيد له . هناك يقرأ الجميع في كتاب واحد الصلاة التي علمها السيد المسيح : «ابانا الذي في السماوات...» فالى هذه المحافل الحافلة بالتقوى وفكرة الحياة الخالدة ادعوك ايها الابنآء . الاعزآء . « هلموا نصعد الى جبل الرب فهو يعلمنا طريقه . يحكم بين الامم ويقضي للشعوب فيضربون سيوفهم سككاً واستنهم مناجل . فلا ترفع امة على امة سيقاً ولا يتعلمون الحرب من بعد » (٢٩) . الى الله ايها الذين نقلت عليهم مشاكل الحياة . الى الله عن طريق الام الحبيبة مريم العذراء الكلية الطوبى سلطنة السماء والارض ، لانها آمن الطرق واسهلها واقربها الى الله . لا تسوفوا ولا تترددوا ، فالوقت ثمين وظروف العالم تضطرننا ، لاننا نراه واقفاً على سلاحه من جديد . . .

# الحقوق في البادية

مهدة الى صاحب السيادة المنشيور

نمعة سمان الجزيل الاحترام

بقلم روكس به زائد العزبزي

كنت تحدث الى صديق لي من العلماء، فوصل بنا الحديث الى البادية ،  
ولشد ما كان عجيبي للفكرة الخاطئة التي كان ذلك الصديق يعتقدونها في  
البدو وفي البادية . لقد دهش ذلك الصديق يوم قلت له ان للبدو نظاماً ،  
وان لهم محاكم ، ولكي ازيل دهشته عرضت عليه ما اوصاني اليه البحث  
عن حياة البدو وتقاليدهم ، ونظمتهم وآدابهم ولغتهم  
اجل ليس للبدو محاكم تعينها سلطة عليا لكن لهم قضاة هم بمثابة المحاكم  
النظامية . فالقضاة عند البدو ثلاث طبقات معترف بها ، وطبقة ملحقة  
بالقضاة الخاقاً ، وتعرف هذه الطبقات بالاسماء التالية :

١ - طبقة قضاة المناهي وهم الذين تنتهي اليهم السلطة والكلمة النهائية  
للبت في عظام الامور كالقتل وهتك العرض ، وقضاة المناهي هؤلاء لهم الحق  
ان يحكموا في الامور بحسب اجتهادهم الخاص ، وبحسب ما توحى به اليهم  
ضمائرهم ، غير مقيدين بآراء غيرهم . والقضاة الذين هم دونهم منزلة ،  
يعتبرون احكامهم سوابق قانونية تحتذى

واشهر قضاة المناهي في البادية مشقال باشا الفايز شيخ مشايخ بني

صخر ، والمرحوم حديشه الخريسا

٢ - طبقة قضاة المشاهي وهم الذين يحق لهم ان يحكموا في قضية

من القضايا المتوسطة في اهميتها سواء في ذلك الحقوقية والجزائية منها ، وقد عرفوا بالمشاهي لان انتخايبهم للفضل في تلك القضية كان بسبب رغبة الخصمين - وتسمى الرغبة في البادية شهوة - وهؤلاء يحكمون بحسب السوابق المعترف بها على شرط ان تكون مطابقة للقضية والحالة التي وقعت من اجلها الدعوى ، والتي فصل فيها قضاة المناهي في حالة من الاحوال . وقضاة المشاهي ليس لهم الحق ان يحكموا في قضية مهمة الا اذا اتفق الخصمان على ذلك ورضيا بنتائج الحكم سلفاً ، ومع هذا فقد يتعرض مثل هذا الحكم الى الاستئناف المعروف في البادية بـ « سوم الحق »

٣ - طبقة قضاة المعارضة وهم الذين لا يحق لهم ان يفصلوا في قضية من القضايا لكنهم يعينون نوع القضية والمرجع الذي له الحق ان يفصل فيها من القضاة وليس لهم ان يفصلوا الا في القضايا التافهة كاجرة الراعي - التي تدعى في البادية شرط الراعي - او في اجرة العامل وقد كان في الكرك لكل طبقة من طبقات العمال قاض

٤ - طبقة المناشد وهي طبقة من الوجهاء لا تكاد تعد في القضاة لانها لا تتقاضى اجوراً - رزقة - على استشارتها ، فلا يدفع الخصمان المناشد اي اجرة او هدية . ووظيفة المناشد لا تتعدى حد النصح والارشاد ، فتبسط القضية للمنشد ، فبعد ان يقف على حقيقة القضية ينصح للخصمين بالكف عن الخصومة ، او يقبل هذه القضية على ما سمع او اختبر ، وللخصمين قبول رأيه ولهما ايماله

والمألوف في البادية ان الخصمين هما اللذان يختاران القاضي الذي يفصل بينهما . ويسمي القاضي الذي يرشحه بان يخط الخصم في الارض امامه خطأ ،

فالمدعي يرشح قاضيين والمدعي عليه يرشح قاضياً ، ثم يحذف كل من الخصمين احد المرشحين للقضاء ، والمرشح الذي لم يح خطه هو الذي يتولى الفصل في القضية

وبعد الاتفاق على انتخاب القاضي يعين المتخاصمان يوماً يجلسان فيه امام القاضي ويكفل ذلك كفيل ، فن نكّل عن الحضور في اليوم المعين والمكان والساعة المعينة عد مفلوجاً . اما اذا حضر الخصمان فيقدم كل منهما « الرزقة » ، والرزقة اسم مصدر لرزق وهي رسم يتقاضاه القاضي عن كل دعوى . وغالباً ما تكون الرزقة ربع القيمة المطالب بها ، اذا كانت الدعوى حقرية ، اما في القضايا الجزائية الكبرى كالدم - القتل - والعرض هتك العرض - فتمتدّر تقديراً عرفياً او كيفياً

والرزقة على نوعين : ١ - الرزقة الباطولية وهي التي يدفعها المبتل  
٢ - الرزقة المسترة وهي من فعل استر وهو ما لا يكاد يسمع في العربية الفصحى - والغالب في الرزقة ان تقدم بين يدي القاضي في مجلس القضاة ، وحياناً يكفلها كفيل يسمى كفيل الرزقة

وتدقيق البدو في تعيين الوقت والمحافظة عليه غريب ، فلا يجوز لاحد ان يتخلف عن الموعد الا لعذر مشروع ، والاعذار المشروعة هي :

١ - الموت . ب - المرض . ج - الغارة على الحي الذي يقيم فيه المدعي والمدعي عليه . د - المطر غير العادي . ومن القبايل من يحصر الاعذار التي تفك الواجب في ثلاثة :

الموت ، الغارة ، المرض

وبعد حضور الخصمين وعرض القضية التي يسمنها « الحجة » ، ينظر

القاضي في ادعاء كل من الخصمين ، ويعيده بدقة وانسجام ، ويسمى هذا العمل « تعديل الحجة » ويسأل القاضي كلا الخصمين : « هذه هي حجتك » يسأله امام الشهود . فيجيب الخصم : « زودت ما نقصت » . وبعد ذلك يعرض على الخصمين المصالحة متنازلا عن حقه في الرسوم « الرزقة » ، فاذا رفض الحصان المصالحة طلب منهما ان ينتخبا كفلاء يكفلون التقييد بحسب حكم القاضي . وبعد ذلك يعلن القاضي ، ويسمى الكفيل المسؤول عن دفع الغرامات في القتل وهتك العرض ( كفيل الوفا ) ، والكفيل المسؤول عن المحافظة على الخصم في ايام الهدنة - العطوة - وغيرها ( كفيل الدفا ) . من دفيء يديفا اي لم يصبه البرد كناية عن اضطراب الخائف الذي يشبه رعشة الذي اخذه البرد

ولعل اشد ما تنشأ عنه المشاكل في البادية هي مسألة العرض والدم وحقوق الجار ، وحقوق الضيف ، وحقوق الدخيل ، وها نحن اولا نسمي الجرائم وانواعها عند البدو

تقسم الجرائم عند البدو من وجهة نظرهم الشرعي الى ثلاثة اقسام :

١ - الجرائم الثقيلة وتقابل ما هو معروف في الشرع المدني بالجناية وهي :

١ - القتل باي سبب كان ، ويتعرض فيه القاتل وعشيرته - الى

الجد الخامس - للطرد والهجرة ونهب الاموال المنقولة ، وتدمير الاموال غير

المنقولة لمدة ثلاثة ايام وثلث ، ويحق لاهل القتييل ان يعتدوا على من يجدونه

من عشيرة القاتل الى ان يتم الصلح او الاخذ بالثار ، او دفع الدية بحسب

النظام المعروف عندهم

ب - الزنا والحطف حتى ولو كان برضى الطرفين ، ويعمد جرمه

## كجرم القتل تقريباً

ج - تعطيل عضو من الاعضاء .

د - الاعتداء على الدخيل - المستجير -

هـ - الاعتداء على الضيف

و - الاعتداء على الناصي وهو الذي قدم من بلاد بعيدة معلناً انه يريد ان يستجدي رجلاً معروفاً نصاً - ومن امثالهم ما خاب غير من خاب ناصيه وما خاب غير من خاب عاشمه

ز - الاعتداء على الحوري - اي رفيق الطريق -

ح - قطع الجيرة اي التجاوز على جاه الذي يكفل اسراً ، ويسمى تقطيع الوجه لان المجير يقول هذا الامر بوجهي او يقول المستجير انا بوجه فلان

٢ - الجرائم المتوسطة وتقابل ما هو معروف في الشريعة المدنية بالجنحة وهي :

٣ - الجرح الذي ينشأ عنه تعطيل عضو ، واكل عضو دية خاصة فن الاعضاء ما تدفع ديته نصف دية الرجل كاليد مثلاً

ب - الطعن في العرض ويحكم على الطاعن في العرض بمبلغ ضخم من المال مع الاعتذار علناً

ج - نتف الحية او الشارب وهذا يعد من اعظم الاهانات ، وقد رأينا في التاريخ ان الثائرين على سلطة علي بن ابي طالب نتفوا حية عامله وشاربيه عندما ارادوا المبالغة في تحقيره . والعقوبة في هذه الحالة تزيد العقوبة على عقوبة الطعن في العرض اذا كان المعتدى عليه من طبقة عالية

د - اطلاق الرصاص الذي يقصد منه القتل ولو لم يصب الهدف ،  
وحكمه في العقوبة نحو نصف الدية

هـ - الاعتداء على شخص في بيت رجل آخر وينظر في الاحوال التي

اوجبت ذلك

٣ - الجرائم الطفيفة ، وهي التي تقابل القباحة في القانون المدني

وهي :

٢ - الشتم بكل انواعه ان لم تنشأ عنه خصومة ، وحكمه الاعتذار

والترضية البسيطة - لانهم يقولون : القفا غابة -

ج - الضرب بالعصا او بججر ، او باليد ضرباً لا ينجم عنه جرح ،

وحكمه الترضية

د - البصق في الوجه او فرق الاحمية والبصق فيها

هـ - العداية وهي نهب ذبيحة من غنم انسان من اجل اكرام الضيف

فاذا كان العادي قد راعى شروط العداية ، وكانت غاية اكرام الضيف

حقاً وجب عليه اعادة ما نهب او قيمته . والا حكم عليه باربعة اضعاف

ما نهب

هذه المامة غايتنا بها التعريف بحقوق البادية وشرعها .

## الجواد المجنع

وقبل الطرف ناداني خيالي  
 سريع الجري من عَصَبِ شمالي  
 انلني بنيتي ا حَقَق سؤالي ا  
 ولست بِحاجَةٍ تَدْرِي بِجالي  
 وتعلمُ انْ دَمَعُ العَيْنِ غالي ا  
 كَقَلْبِكَ حينَ تَهْمِزُهُ العوالي ا  
 دنايا ليس ترضاهُ فعالي ؛  
 ترصع صدره مثل اللآلي ا  
 نهات الغرِّ في كاس الدلالِ ا  
 جناحيها الى قَدَمِ الغزالِ ا  
 به نشوانٌ من سكر الدوالي ا  
 وكانت عينه برقَ الليالي ا  
 على متن الثريا والهلال  
 كشيْفاً اسوداً فوق الجبال  
 تراءت بينها شَمُ التلالِ .  
 وذقنا الموتَ في حربِ سجالِ  
 على الاعداء من غير الصقالِ  
 سديد الرأي تجلوه الجوالي  
 دقيق الحدِّ لم يخطر ببالِ .

اجيل الطرف حراً في الاعالي  
 ركبْتُ على جوادي وهو مهرٌ  
 فقلتُ: «أيا جوادي شدّ اذري ا  
 » فانت صديقي الفردُ المغدّي  
 » ولست مكلفي لفظاً وشكوى،  
 » وقلبي، يا جوادي ، كان طلقاً  
 » كريماً ليس يخشاها منايا ؛  
 » مزايا ليس ياهاها حلياً  
 » رشفت النور في عالي مماه  
 » عشقت الريح اذ قدبت منها  
 فحجمت تحت مهمازي كافي  
 وراح يسابق الهوجاء ريحاً  
 فبتُ وبات يؤنسي بقرب  
 وامسى الغيم من تحتي جبالا  
 وكانقطاعان من ضأنٍ نجيع  
 وخضنا الجوّ مكتظاً رزايا  
 ولكن حربنا كانت وبالاً  
 وفي يماي صمامٌ مريرٌ  
 اتيق القدِّ ممشوق ظباهُ

ويتدك في الاعالي حين يغري  
 واهمز في رُبِّ العُليا حصاني ،  
 فيدرك في ثناياها الاوتاي  
 فتتهبط من عروش الخلد سحراً  
 يعبد في وعور المجد ستماً  
 ويضرب في نحور الضد ضرباً  
 يدقُّ النجمَ زهواً حافراهُ  
 ويعرق من عراكِ مستمرِّ  
 وينصب للعلی عنقاً ربيعاً  
 ويجري في خطاه النصر قسراً  
 فيسمي الجؤ مكمداً غضوباً .

\*\*\*

واني ان سعدتُ اليوم دوراً ،  
 وعن فقري وعن ذلي وعني  
 فكم كمننت قلبي يا بلايا  
 يواسيني كلام الحُرِّ قدماً ،  
 « رماني الدهر بالارزاء حتى  
 « فصرتُ اذا اصابتي سهامُ  
 فعن سعدي وعن بؤسي سالي  
 وعن علمي وعن مجدي ومالي  
 بأكفانٍ معرضة طوال  
 جميل النظم معسول المقال :  
 فؤادي في غشاء من نبالِ  
 تكسرت النصال على النصالِ ا»

الاب يوهنا الحوري نصر ب م

مدرسة دير المخلص

في اشباط سنة ١٩٥٢

## اطوار المعرفة الثلاثة

منذ فجر التاريخ حتى ايامنا مرت الانسانية باطوار ثلاثة : الدين  
والفلسفة والعلم ، اثرت في عقول السواد الاعظم من بني البشر فبنت مبادئ  
جديدة وهدمت ابراج تفكير قديم

هنالك في صحراء الجهل وديابيره وقف الانسان وقفة المنامل المتبصر  
والباحث عن سبب وجوده وعله كيانه فاذا به امام نفسه وامام الطبيعة  
جداً في طلب الحقيقة وما زال يتتبعها غارفاً من بحر المعرفة ما قدرته  
الى ذلك قواه العقلية ومنسقا تلك الثمار في كل متلائم ، فكان للمبدأ  
الفلسفي وكان الفيلسوف

وتماز تلك الفلسفة بانها عصاراة الفكر البشري الساعي وراء الكمال  
وزبدة الادمغة المفكرة التي افنت العمر في البحث والتحميص فلاقت  
نتائج اختباراتها وتنقيتها

واول ما استرعى انتباه المرء وجذب تفكيره هو الدين وهو رباط  
الانسان بالله ، يركن اليه العقل كما الى سلطان

تجلت امام نظره عظام الطبيعة فاحب حتى العبادة كل عظيم . نظر  
الى الشمس نظرة المتعجب المنورع فلاقى فيها القدرة والجلال اذ انها تدير  
الكرون وهي واحدة وتجاوب اليه الدفء والحرارة فوقف عند جبل تفكيره  
برهة من الزمن وعبدها . فالتف حوله جمهور من اخوانه وتنتج عن ذلك  
شيمة تمسكت بعقائدها وجلبت اليها من اثرت فيهم تلك العقائد  
والنظريات

ونظر ايضاً الى النار فتضامات قيمة نفسه تجاهاها فرأى فيها المأذبا  
 قدرة وعظمة فدفعه ذلك الى عبادتها فرافقته تلك العقيدة رداً من الزمن  
 واخيراً نظر الى شتى الاشياء التي الفتت نظره فرأى فيها منهلاً  
 للعبادة فالهما دون تدقيق في الامر ولا تحليل . ومن هنا نشأت الهة متعددة  
 مبنية على المشاهدات الحسية واصبح من فرض كل شيعة ان تقدم الضحايا  
 والمحرقات لالهتها

سأوا التاريخ ينبشكم عما كان لتلك الالهة من اهمية ووقار . سأوا  
 فراعنة مصر ، سأوا الفينيقيين اجدادنا الاوائل فيكشف الستار عن تلك  
 العقائد التي طالما رافقت الانسانية في تطورها العقلي واثرت في وجدانها  
 الرواعي فطبعت في مخيلة اسلافنا . وظلت تلك الحركة الاكتشافية المنقبة  
 عن الحقيقة تدفع بالمرء من حالة الى حالة وبالدين من تطور الى تطور حتى  
 انتهى بفضل الوحي الالهي الى ما هو عليه اليوم

تأمل الانسان الطبيعية واستكشف بعض امرارها وصاغ له من ذلك  
 معتقدات وسن قوانين ثم عاد الى نفسه يستجليها غوامضها ويغوص في  
 اعماقها وقد ساعدته الصدق واعانه اجتهاده الزريب على ان يجمع بين  
 نتائج هذه وتلك فيخرج لنا ثمرة يانعة لا يتذوق طعمها سوى الدماغ المفكر  
 لكن الطبيعة اوسع من ان يستوعب الانسان مكنوناتها لاول نظرة  
 والنفس اصعب من ان تدرك قراراتها هذه القسبة المفكرة لاول اختبار  
 نفسي . فظلت هذه الشجرة او بالاحرى الفلاسفة تتطور مع تطور الزمان  
 والمكان وتتكمّل كلما اختمرت تلك الاختبارات والاكتشافات في عقل  
 المرء فترتدي في كل عصر حلة قشبية وتظهر بظهور جديد . وان سنة التطور

هذه لامر محتوم اذ ان النظرية تتبدل وتتغير مع رأي المرء فيها . ففي كل يوم جديد وفي كل عصر جديد ولا جديد سوى الحقيقة التي شغلت عقول المفكرين واثارت الاوهام فيها منذ بدء العالم حتى الساعة فتفتح لها في كل برهة ابواب بحث وتنقيب مهما توغل فيها المفكر وتشعب ببقى مقصراً مغلوباً والفلسفة كلمة بسيطة طالما رنت في اذن الجاهل فلم يأبه لها وهي بالحقيقة كلمة حوت كل معنى في الكون والانسان فباتت مرادفة للحياة

تتألف لفظة الفلسفة من كلمتين يونانيتين « فيلو » ومعناها محب ، و « صوفيا » ومعناها الحكمة وهي من مبتكرات فيثاغور الفيلسوف اليوناني الشهير حامل مشعل الفلاسفة الاقدمين والمحدثين ومؤسس المدرسة الفيثاغورية المعروفة باسمه في القرن السادس قبل المسيح . هذا الذي زهد بلقب الحكيم ، والحكمة لله وحده ، فرأى من حق نفسه ان يلقب بحب الحكمة وصدقها

طرق الانسان جميع ابواب العلوم والمعارف فعرف منها ما شاء له ان يعرف فاجتهد في ان يجد لتلك الاكتشافات ثمار اجاث طويلة وجهود جبارة قوانين ترتكز عليها فكان ما اراد . . . فانشقت العلوم كالفلك والرياضيات والطبيعات الخ . في عصر النهضة عن امها الفلسفة التي كانت تضم كل المعارف البشرية واصبح كل علم قائماً بذاته . ولم يبق محصوراً لقب الفيلسوف الا بجماعة وقفوا حياتهم على درس النفس الانسانية والنعتم في علم ما وراء الطبيعة والاخلاق والمنطق وما الى ذلك . وبات يتنعم بلقب العالم من قدرته قواه العقلية ان يتخصص في علم ما ويبرع فيه فيأتي لنا بجديد

والعلم غير الفلسفة . فالاول يبقى في نطاق الملموس والمحموس بينما  
الفلسفة تتعدى هذه الحدود الى ما لا يدركه سوى العقل الواعي والدماغ  
المفكر . وان لهذه الثانية اثرأ بينأ على الاخلاق وتتطلب من صاحبها  
التقديرات الشخصية احيانأ ، والعلم خلو من كل ذلك

خطأ العلم خطوات واسعة في هذا العصر الذي اصبحت فيه سبل  
الاختبار والابتكار اسهل من ان يفكر الانسان في مسألة مجدية ويعمل في  
تحقيقها . ولنا دليل واضح على ذلك في ما نراه في كل يوم بام العين  
ونسمع به او نقراً عنه في الجرائد والمجلات من اكتشاف جديد او ابداع  
جديد ان في الحقل الذري او الطبي او ما الى ذلك

كفى الانسان فخراً اذن ان يكون للدين خادمه وللفلسفة بجائتها  
والعلم حامل نبراسه

ولكن سها عن بال الانسان ان اكل شيء حداً حتى الحياة وان  
اكل بداية نهاية فاضحى هم الوحيد اشعال الحروب واثارة الفتن وتوجيه  
العلم الى ما فيه دمار المسكونة وخرابها

قف ! ايها الانسان ولا تعبر

فبعبورك سوف تقلب المسكونة رأساً على عقب وبانقطاعك عن العمل  
سوف تصبح الحياة سنيمة على وتيرة واحدة

فاحربك اذن ان توجه اختباراتك وتمنحن معارفك في ما هو خير  
لاخيك الانسان . فتكون بذلك قد اتمت وصية المرؤة والانسانية ،  
وصية التعاضد والتعاون وارضيت خالقك الذي يميل الى الخير ويأبى المنكر  
وقد اقف عند هذا الحد دون اسهاب واطن ان ما اوردته في هذا

المقال كاف للدلالة على ما كان للاطوار الثلاثة الآتفة الذكر من تأثير كبير في مجرى تطور الانسانية منذ تاريخها القديم وتبين من خلال هذا البحث الموجز ما للعقل البشري من تراث عجيب على مر العصور والاحقاب وما انتهى اليه في طريقه الى الحقيقة شغله الشاغل وامنيته المتروخاة .

طامل مجيد سعادة

المكتوب يعرف من عذوانه...

فاذا كانت الكتابة  
واضحة  
جليسة  
جميلة

كوتينيتال

الآلة الكاتبة المربّية الألمانية

فالسرهو  
تي  
ماكينات

# قبرص

( معربة عن نشرة الاونسكو العالمية )

بقلم الاب اغابيوس الياس المخلصي

هي جزيرة اسطورية شهر فيها القائد البندققي اوتيلو ( Ottiello ) حرباً على الاتراك . وهي اليوم ميدان مفتوح الابحاث العلمية الدولية . ومن المعروف ان هذه الجزيرة الواقعة بين مصر وتركيا كانت مركز الحركة في العالم القديم في الحوض المتوسط . اما قبرص العصرية فقد ورثت عن اجدادها كنوزاً وافرة ترجع بالتاريخ الى العصر البرنزي . وتاريخها المدون في الاساطير الشعرية هو اليوم ميدان ابحاث اثرية موضوع الحديث الحاضر كان وقت في تاريخ التقدم البشري ترك فيه الانسان الادوات الحجرية والسلاح الحجري واستعاض عنها بالبرونز . وقد لعبت جزيرة قبرص دوراً هاماً في ذلك العصر لوفرة غنى اراضيها بمناجم النحاس ، العنصر الاساسي في صنع البرونز . ويشاهد فيها اطلال من البنايات العريقة فيها الادوات والآنية التي كان يستعمل بها الانسان في حاجاته منذ ثلاثة آلاف سنة . ومن المحتمل ان سكانها العديدين والاقدمين هم الذين اوجدوا الفن والثقافة المختلفين عن ثقافة وفن مصر وسوريا . ولكن هذه الحقبة من الزمن ترجع الى العصر الميشولوجي . والاكيد ان نشاطاً محسوساً كان سائداً في الجزيرة في منتصف العصر البرنزي ، هو احد المراحل الهامة في تاريخ الانسان . وان تعدين النحاس فيها لمن مظاهر تفوق التمدن وقد حور الحياة نحويراً كاملاً

والواقع ان الانسان اوجد المرة الاولى مادة بدل ان يعمل في العنصر الحام، كما قد توصل بمقدرته العقلية الى ان يمزج النحاس بالقصدير مكوناً معدناً جديداً هو البرونز المرن الذي منه صنع ادوات جديدة كالسكاكين والمناقش

ولما اكتشف سكان قبرص صدفه اثاراً في مدينة Pigadhes من اربع سنوات كانوا يجهلون ان هذه الاثار هي اقدم بكثير من اسطورة Ulyse . مع ذلك فقد تحققوا ان اكتشافهم ذو اهمية خصوصاً لما ايده فيا بعد علماء الاثار من بلاد مختلفة . وقد استدلوا من هذه الخرائب على معالم هيكل ديني يشبه مثيلاً له اكتشاف في هذه الجزيرة في زمن اسبق اما طريقة الكشف عن الاثار فتبدأ بالحفر في سطح الارض تدريجياً : يرفع العلماء طبقات التراب ، ويتغلغلوا الى داخل الارض . وقد يقال ان العالم الاثري يبدأ قراءته في كتاب التمدن البشري الكبير من صفحاته الاخيرة الى ان ينتهي الى اول فصل منه . وهكذا بعد ان يتعرفوا على معالم هيكل ديني ، يواصلون اجائهم فيكتشفوا اثار تمدن عريق يرجع الى ١٧٠٠ سنة ق.م

وما لا شك فيه ان اثار الناس الذين عاشوا في تلك الامصار مئات السنين قد لا تخفى لوفرتها . لان اصحابها يتفاخرون بان اكتشافوا الجبص وشيدوا بيوتاً قرية الجدران . اما الحزف والانية النحاسية عندهم فلها متعة خاصة اذ تبين ما للمدنية اليونانية من الاثر العظيم . وتقرأ في نقوشها لغة الجزيرة القديمة

ويجزى علماء الاثار في اجائهم بكل تودة وروية ويشبعونها درساً

وتحديداً قبل ان يعرضوها على هواة الآثار . ومن الآن اخذت الحفريات تسفر عن نتائج هامة . ويأمل العلماء انه فيما ينجزون درس الثلاثين قرناً التي تجمعت فيها التربة طبقات منضدة ، يكون بمقدورهم ان يقدموا للعالم اكتشافات واسعة المعلومات

وقد بدت في حقل العلم النتائج الاولى لهذه الاعمال مما اثار اهتماماً غير عادي . فالبعثة الاثرية التي تعمل حالياً في قبرص هي بمجهود معاونة المتحف الانكليزي الذي اخذ على عهده ان يقدم منتوج هذه الابحاث . وهذه الاعمال الحفرية يقوم بها السيدان Plat Taylor و Seton Williams من لندن . وقد شرعا بعملهما في مطلع عام ١٩٤٩ . وقام غيرهما في جهات اخرى من الجزيرة قدموا من اسوج سنة ١٩٢٧ حتى ١٩٣١

وكان لهذه الاكتشافات صدى قوي في العالم مما حمل حكومة قبرص الى ان تهتم الامر ، فقررت ان تجعل منطقة الآثار سهلة الوصول لكل راغب فيها . ومع ان الجزيرة صغيرة الرقعة . فانها بكنوزها الاثرية تساعد بسهم كبير في تقدم العلوم . وقد عم القول ان قبرص التي كانت قديماً المهدي الذي ولدت فيه افروديت إلهة الجمال ستكون المهدي للحضارة العالمية الكاملة .

### فناة السويس

يطلب من المطبعة المخصصة ووكلائها في الجهات ومن مكاتب بيروت وهو يقع في مئة صفحة وثمته خمسون غرشاً لبنانياً

## لا مجتمع صحيح الا بعائلة صحيحة

سلسلة محاضرات القاها من راديو لبنان

حضرة الاب يوحنا خوام قب الجزيل الاحترام

الحديث الثالث

## الوالد المهذب الاول للعيلة

ان غاية الزواج هي انشاء أسرة يسودها الوئام ، وايلاذ بنين صالحين يواصون غم الشجرة المائلية فينشأون كالاغصان الوارفة الظلال ، النابضة الحيوية ، يثقلها اطيب الثمار واشهاها . وكما ان النبتة الجديدة الصغيرة نحيلة ومعرضة للفتحات الشمس المحرقة وهبوب الرياح الهاججة وهي بحاجة قصوى الى رعاية البستاني الدائمة وسهره المتواصل كي يكتب لها البقاء والنمو ، كذلك الابن وليد الحب بين الرجل والمرأة ذاك الخالق العاقل ، المرسل الى دنيانا ليملا الفراغ الذي تركه الراحلون عنها فتبقى السلسلة الادمية غير منقطعة ، يحتاج الى رعاية خاصة لينمو قويا مستقيا فيضحي شابا ثم رجلا كامل الصفات تعتز به العيلة ويساهم في بناء مجتمع صالح يسود فيه العدل والاطمئنان والرخاء . والوالد هو المهذب الكبير لابنه الذي هو امانة في عنقه وجهره ثمينة بين يديه ، على حسن تهنئته يشاد مستقبل الاسرة وسعادتها وحياتها النابضة . فان اهمل ذاك التهذيب وشب الولد على الخصال الرديئة وعلى الفوضى والحرية الزائفة وسوء الاعمال ، جلب الدمار والعار على العيلة وبالتالي على المجتمع بكامله . فقطع دابر الشر والفساد يجب ان يتبدى من المهد . فالنبتة الجديدة يمكن تقويتها لانها اينة طويثة واذا كبرت واشتدت عضلاتها ولعبت بها يد الاقدار فمالت والتوت كان نصيبها

الاعوجاج الدائم . والولد الصغير ، بعكس ما يتبجح به روسو ، سريع العطب والالتواء لان عناصر الشر كاملة في قرارة نفسه منذ الابتداء وبمتزجة بعناصر الخير ، نتيجة للخطيئة الاصلية . اجل ان ذاك الملاك المبسم ، المغمم سذاجة ونقاء ، الذي يلاّ البيت حياة وطرباً وهزيجاً لحركاته البديهية المضحكة ونظراته الصافية البريئة ، له نفس محتوم عليها لا ندرى بالتمام ما كتب على صفحاتها . غير اننا لا نجعل ايضاً انها تشبه الحقل البري الذي اعبت فيه يد الطبيعة ونثرت يد خفية في تربته مزيجاً من الحبوب الجيدة والرديئة معاً ، فنبتت الاعشاب والاشواك مع النبات الجيد ، فاخذ البستاني يعمل اليد في ذاك الحقل كي لا يترك فيه نبته واحدة مضرّة . والله يعلم كم يقتضي هذا الشغل الشاق من الاعراق والجد والسهر وساعات طوال مضنية . تلك صورة مصغرة لنفس الولد الجديد . تحت بساتينه الحلابة يرقد شيطان بازاء الملاك ينتظر نور الفجر فيعلن على الملاك حرباً ضروساً وقد يكتب له الظفر ان لم تنهض يد قوية جبارة تأخذ بناصر ذاك الطفل وتقوم اولى خطواته المترجحة وتمهد له السبيل القويم وتسير به يداً بيد في الطريق الصالح الامين . وما تلك اليد الا يد الوالد ، المسؤول الاول عن العيلة . فهمتك شاقة ايها الولد العزيز ، على عاتقك القمي امر تنقية نفس ابنك من عناصر الرذائل والاميال المنحرفة المتأصلة فيها منذ البداية وقد تعمل البيشة في مناصرتها والشد بازرها . فشمّر عن ساعدك واعمل المحراث في ذاك الحقل البري واقلب الارض قلباً كي لا ييمى فيها اقل اثر لتلك الاصول الفتاكة فينشأ ابنك ملاكاً جميلاً حاملاً نفساً براقّة تحاكي السماء بصفاها مزينة باجل الفضائل فيفرح به قلبك وتقر به عينك

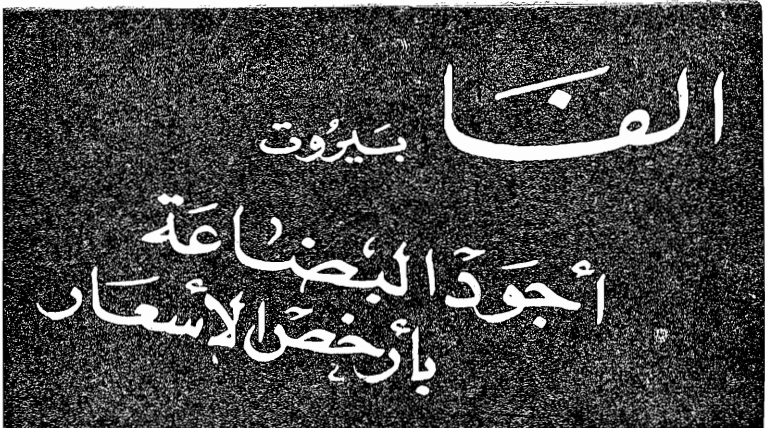
والقاعدة العظمى لكل تهذيب قويم لا شائبة فيه هي الاعتقاد الراسخ بالسلطة الالهية الآمرة بحفظ النظام الطبيعي والابتعاد عن السيئات والقبايح والمحافظة على حقوق الله والقريب ؟ وتلك الارادة القدوسة معلنة ومجسمة بالوصايا الطبيعية والالهية والكنسية . فكل دستور لا ينبثق عن تلك الارادة الرشيدة هو دستور مشوه يهدم النظام الطبيعي ويحطم حصن العيلة والمجتمع كما جاء في الآية الذهبية : « ان لم يكن الرب البيت فباطلاً يتعب البنائون » . ان البناء الجوهرى المهم للعيلة والامة ولكل مجتمع كبير او صغير هو الرب الخالق ، المدير الحكيم والمرشد الامين العظيم . ولا كيان خارجاً عنه ولا سلام ولا هناء للعالم بدونه . فكل اسرة اقصد الله عنها او حرفت او بدلت اقواله المنزلة تكون مبعثاً للشورور والاضاليل وركناً فاسداً في بناء المجتمع ا ان تلك الجرائم المختلفة من سرقات واغتيالات واباحية وفحشاء منبثقة عن ابعاد الله عن العيلة وتجاهلها بل تحطيمها لنواميسه وترتيباته الرشيدة . ولبنان العزيز الذي يزهر بالرقى والحضارة والتدين ويفاخو بالذكاء ، لبناننا الذي بسط الله عليه وشاحاً « قشيباً » من الجمال البديع وخصه بالهواء المنعش العليل والمناظر الطبيعية الخلابة حتى لقد سمي حقاً جنة الفردوس ، كم كان مسرحاً عاثت فيه امثال تلك الجرائم التي يندى لها الجبين خجلاً : هذا الوالد الذي يقتل ابنه حرقاً لاقفه الاسباب ، وتلك الام التي تطلق النار على ابنها ، وذلك الشاب الذي يجرأ على قتل والده ووالدته . هذا يتأمر على بريء فيهدر دمه حسداً وانتقاماً ، وذلك ينتحر ويذهب الى « الروشة » فيلقي بنفسه الى اعماق اليم تخلصاً من فاقة او شدة او حجية في غرامه او لخسارة مالية قلبه .

يكون لها بعض القدر . وقبلما يمضي يوم دون ان يقع مثل تلك الجرائم في لبنان المتقف الراقي . فاذا ترددتم ايها السادة الكرام في تعديل هذه الفضائح ، المنتشرة بين ارجاء البلاد طولا وعرضاً فليكن معلوماً عنكم ان مبعثها الاساسي الاستخفاف بشرائع الله والعبث بارادته القدوسة . ليس قوام الدين ايها السادة تضخم في عدد الكنائس والمساجد ، ليس قوامه التسارع في قرع النواقيس واقامة الحفلات على شتى انواعها ، انما الدين اولا واخيراً الاذعان للاوامر القدوسة المنهية عن المنكر والداعية الى عمل الخير وحفظ حقوق كل فرد . فمن نتائج الاستخفاف بالدين في الولايات المتحدة مثلاً ان جريمة القتل كانت تحدث سنة ١٩٣٩ مرة في الاربعين دقيقة اي نحو ست وثلاثين مرة في اليوم الواحد ، وهو اكبر عدد في العالم كله . فبلغ عدد المسجونين ضعفي ما كان عليه سنة ١٩٢٧ ومقاومة تلك الجرائم كانت تكلف الحكومة اربعمائة مليون دولار يومياً . وقس على ذلك في سائر البلاد التي اقصت الدين عن العيلة وحذفتها من برامج مدارسها . فلا دواء اذا لمعالجة تلك العاهات والولايات الاجتماعية الا بالعودة بالعيلة الى محجة الدين والضمير الصحيحين وطبع الشرائع والنواميس الطبيعية والالهية في اعماق صدور الوالدين اولا ثم الابناء . فهي وحدها الضمانة الاكيدة للنهوض بالعيلة الى معارج الفلاح والازدهار . ان ديدورو نفسه ، ذاك الزنديق الشهير ، كان يقدر العلم الديني حق قدره ! دخل عليه يوماً احد اصدقائه فرآه ياقن ابنته التعليم المسيحي فاخذ يضحك منه لهذا الامر الغريب . فقال له ديدورو لا تضحك يا صاح فإني اساس وتعليم يمكن ان نعطي ابنتنا لتكون يوماً طائعة لوالديها وشم امرأة حقة واماً بكل ما يقتضيه

هذا الاسم . اننا مضطرون الى الاعتراف بان الديانة وحدها تستطيع ذلك . كان لنا بوليون العظيم قائد اسمه برتران له ابنة تبلغ العاشرة من عمرها فقال لها الامبراطور يوماً وهو في سجنه انك صغيرة وستين في العالم صعوبات كثيرة ، فماذا تعملين حينذاك ان لم تشعرى بالدين . فهلمي الي غداً لاعطيك اول امثلة بالتعليم المسيحي . فذهبت في الغد واخذت تتردد اليه مدة سنتين مرتين في الاسبوع . وعندما بلغت الثانية عشرة من عمرها قال لها نابليون يا بُنَيَّ لك الآن المام كاف باصول الديانة المسيحية فينبغي ان استحضر كاهنين ، الواحد يعطيك المناولة الاولى ويعلمك كيف ينبغي ان تديني ، والثاني ليُزودني بالقوت الاخير ويعلمني كيف ينبغي ان اموت . هذا ما فعله الفاتح العظيم نابليون كما فعله من قبله الملك القديس لويس التاسع . اجل ايها السادة لا اخلاق سليمة ولا آداب نقية سامية الا بالدين . هو يعلم الحشمة والعفة والاستقامة والعدل والمحبة . هو المرشد الامين الى الواجب المقدس الى اعطاء كل ذي حق حقه ، هو المشدد في المحن والمؤاسي في الضيق ، هو حارس العيلة وحافظ كيانها ومثبت دعائمها

فكل والد لا يتصف بالدين الصادق ويعيش ، ويرتشد بنوره واوامره لا يحقق وظيفته العظمى ولا يكون مربياً ومهذباً للعيلة وقائداً اميناً للبين . فيا ايها الوالد العزيز ، قبل ان تقصر جهودك على التوفير لابنائك اربناً او علماً او صيتاً بعيداً او مهنة تكفيه شر العوز ، اعمل جهدك في توجيههم توجيهاً دينياً ، حتى يعلموا ان الله مبدأ كل الكائنات وغايتهم القصوى وسعادتهم العظمى . واطبع على صفحات قلوبهم حبه المقدس وخوفه الخلاصي فتصان اخلاقهم وادابهم وتردهر الفضائل البيتية ايا

ازدهار . اني لا ادعوك الى الرجعية كما يزعم الحمقى بل الى السبيل الوحيد  
 البالغ بالاسرة الى الشاطيء الامين . لا تكن ملحداً ، فالاحاد مدمر للعيلة  
 ومهدم للاخلاق . الله وحده كان ولا يزال وسوف يبقى المهندس الحكيم  
 للاسرة والمشييد الاول لحجر زاويتها الثابتة ، « ان لم يكن الرب البيت فباطلاً  
 يتعب البنائون وان لم يحفظ الرب المدينة فباطلاً تتعب الحراس » ، كلمة  
 ذهبية ينبغي حفرها على باب كل اسرة تبغي النجاح والفلاح . اجل الله  
 وحده باني العيلة وبالتالي حارس المدينة اي المجتمع الانساني . تمسك اذن به  
 ايها الوالد ، تمسكك باهداب الحياة ، فان فعلت سارت سفينتك امينة  
 هادئة مطمئنة الى حيث الرقي والازدهار والاهبطت الى مقر اليم  
 واضمحلت المدينة بكاملها فتضحى اثرأ بعد عين .



# خواطري في الطائرة

بقلم كامل يوسف مينا

كنا سبعة وعشرين من اعضاء النادي نقف في ارض المطار حلقات متقاربة ننتظر قدوم الطائرة التي ستقلنا من المفرق في الاردن الى القاهرة . كانت كل جماعة تأخذ في حديثها بمرح وحماس بينما كانت تنفجر بين آونة واخرى ضحكة شاملة من احدى الحلقات لفكاهة او تعليق يبيد احد الظرفاء . كانت اغلب الاحاديث تدور في ذلك الصباح حول رحلتنا تلك عن حسناتها وسيئاتها او ما يتفرع عنها ، اذ رحلتنا كانت هذه الرحلة الاولى بالطائرة لجميع المسافرين . لقد كثرت مراقبة الساعات ، فبعضهم يسأل كم الساعة ، والآخر يجيب هي كذا ، ولم يبق على موعد الطائرة سوى بضع دقائق . ثم اتجهت الانظار الى القبة الزرقاء . ترصد الطائرة . ها هي الطائرة وها حجمها يكبر شيئاً فشيئاً بينما يقترب هديرها رويداً رويداً . حامت الطائرة فوق المطار وعلى ارتفاع بسيط ثم صافحت عجلاتها ارض المطار واخيراً تضاءلت سرعتها وتوقفت عن الحركة وبدأ ركبها القادمون يهبطون الدرج

ملئت خزانات الطائرة بالوقود واشرف المهندس على فحص محركيها ثم بدأ الركاب الجدد يصعدون الدرج . صعد الجميع ورفع السلم وازاح الباب على لفيث من الركاب لم يسبق لاحدهم ان ارتفع عن الارض قبل هذه المرة بدأ محركا الطائرة بالدوران وارتفع هديرهما فاسكت المتكلمين من الركاب الذين جلسوا في مقاعدهم ينظر بعضهم الى بعض وقد سدوا آذانهم بقطع من القطن ، بينما علت وجوههم صفرة غريبة لم تقو الابتسامات

العريضة على ملاشاتها

درجت الطائرة في ارض المطار بضع مئات من اليرادات بينما كانت سرعتها تتضاعف كل ثانية وبعدها نهضت عن الارض محلقة فوق المطار ثم اخذت اتجاهها الصحيح

اما الآن وقد تعطلت لغة الكلام بين الاخوان فقد بدأت لغة الاشارة . كل يريد ان يجذب الرفاق الى ناحيته ليبرهم زفرة حظه بالمناظر الساحرة التي تكشف عنها نافذته . وبعد قليل ظهر على الحاجز الذي يفصل غرفة القيادة عن غرفة الركاب اعلان باحرف حمراء منيرة « خطر - شد الحزام على الوسط » وعندئذ هرع الاصدقاء كل الى مقعده وبدؤا بشد الاحزمة بايد مرتجفة وانظار موزعة بين اعلان الخطر وازيم المشدات . خطر ! اي خطر هذا ؟ ! يقول ديلي كورنيج احد علماء النفس « اذا داهمك الخطر فلا تجزع بل خذ باعتبارك اسوأ الاحتمالات ثم اعمل لاستدراكها مهيباً اعصابك للنتائج » . اما اسوأ ما يمكنني توقعه في حالي هذه فهو الموت . واستدراكه ليس بيدي . اذا فما علي الا ان اهيه اعصابي للنتائج ... عندها فقط تذكرت انني لم ارسم اشارة الصليب على وجهي منذ ... وبجركة اقوى من اية حركة ارادية بل بجركة مصدرها وقوتها الايمان العميق المنزه عن الخوف وجدت نفسي ارسم اشارة الصليب مرتفعاً بروحي وتفكري نحو الله

مرت بضع دقائق لم اعرف عددها اجتازت بها نفسي وادي الدموع بمشاكله ومآسيه منطلقة الى ابواب السماء . ما الذها دقائق انتهت عندما عرت مضيئة الطائرة بين المقاعد متجهة نحو مؤخرة الطائرة . نظرت الى

الاعلان المشؤوم فاذا هو لا يزال ثابتاً (خطر) باحرف حمراء . حالت  
 المشد بين نظرات الدهشة والتعجب التي كان يرمقني بها الرفاق وتبع  
 المضيفة التي لم تكن تظهر على محياها اية علامة للخوف او القلق . تفاهمنا  
 بالصراخ والاشارة ففهمت منها ان قائد الطائرة الماكر قد امتعض من  
 حركة الركاب لانها تؤثر على اتران الطائرة ورجب ، ساحه الله ، ان يؤذيه  
 فلجأ الى طريقة الاعلان . قالت لي هذا على انه سر يجب كتمه على باقي  
 الركاب . لكنني لم اكن عند حسن ظنها فاعلنت حقيقة الحال . وعندئذ  
 فقط عادت ارواح الرفاق اليهم . وما اشاع البهجة في الطائرة من جديد  
 تقديم المضيفة اقداح الشاي

كنت اشرب قدح الشاي مرسلاً ببصري نحو الارض فظهرت لي  
 الحقول الواسعة كأنها مربعات مائدة الشطرنج او اكبر قليلاً . تذكرت  
 بنزع امتار من الارض كادت تشير خصاماً بيني وبين جار لي .  
 فسخرت من نفسي ومن بني الانسان الذين يقتتلون ويتساحنون على تراهات  
 هذا العالم وتوافهه فحضرني قول النبي القائل « باطل كل ما في العالم »

عندئذ عادت المضيفة الكريمة لتجمع اقداح الشاي الفارغة فسألتهما  
 بدافع وحدة الحال بيننا ان تستأذن الطيار كي يسمح لي بدخول غرفة  
 القيادة . بعد هنيهة عادت المضيفة بتبسم وتقول يمكنك ذلك ولكن  
 وحدك . دخلت وحيداً واغلقت الباب خافي ووقفت خلف الطيار  
 فوجدت نفسي في غرفة قاعدتها بشكل نصف دائرة مركزها موطىء قديمي  
 تقريباً . اما جدارها المستدير فكان من الزجاج الشفاف الغليظ الذي  
 يكون نافذة مستديرة واحدة تكشف من حولي عن الفضاء اللانهائي

أخذتني عظمة ذلك المنظر الرهيب فكان قلبي يرتفع ويهبط مع كل ارتفاع او هبوط يطاراً على الطائرة فدبت الوحشة الى قلبي وحوالت نظري الى امي الارض عليها تؤنسني وتهدي . من روعي فاذا بي اشاهد قطعان النعام ترعى دوني وحوالي . وعلى عمق سحيق رأيت سلاسل الجبال الشاخنة والادوية السحيقة كأنها اسنان منشار عظيم

يا الهي ، اي خطر انا فيه ! ماذا لو . . . ماذا يحدث لو اصاب هذا الطيار الذي بيده ارواحنا اي مكروه ابل اي عارض بسيط ، في عينه ، في عقله ، في قلبه ابل ماذا يحدث لو شرد ذهنه او سهت عينه ! لقد تبدلت نظرتي الى ذلك الطيار . فبينما كان قبل قليل شخصاً غريباً عني بدأت اشعر بانه انسان عزيز علي حبيب الى قلبي . بل ربما فضلته على اصدقائي في الغرفة المجاورة . بل ربما كنت افتديه بجيأتي . عجبت بنفسي فسألتهما اي شعور لذيد هذا الذي يحتاجك ؟ فرددت نفسي على مسعبي وصية المعلم الصالح « احبب اخاك كنفسك » ، تلك الوصية التي لا يؤمن بصوابها وبعدها الا من سمى روجه وتهذبت نفسه وانجحت شوائب العالم من سماه عقله واتجه بكليته نحو الله . تلك هي المرة الاولى التي احببت بها اخي الانسان كنفسي عن اقتناع وايمان لا عن رثاء وتزلف

عدت الى مقعدي لاشاهد من النافذة بجنازي ملايين من علب الثقاب مشكلة الالوان والاحجام وقد صُفَّت على الرمال البيضاء صفوفاً باشكال مختلفة . فعلمت انني فوق القاهرة المدينة الخالدة

بعد دقائق كنت اسير على اليابسة التي تاقط اعصابي اليها ، وتركت نفسي في الاجواء تمجد من في الاعالي .

## الشيوعية الماركسية

بفلم الاب كيرلس المعلم

ذكرنا فيما سبق انواعاً من العبوديات التي اخضعت الفرد واذلته وقيده ضمن نطاق ضيق مؤلم . وعندما يتغشى المرض يسعى الاطباء لايجاد دواء واق . ونأسف ان الذين سعوا لايجاد ادوية مادية للامراض في شتى نواحي الحياة كثيرون . وجدوا مصلاً واقعياً للحيوانات واسمدة متنوعة للامراض الزراعية لانهم بذلك يكثرون المنتوج ويوسعون مصادر الثروة في البلاد ، فيجزل بالنتيجة دخلهم . ولا ننكر انهم اخترعوا ادوية شتى لامراض الجسم ، وغايتهم من ذلك تخفيف وطأة العذاب والشقاء البشري . ولكن الذين سعوا في الحقل الاجتماعي ، وانقطعوا لتخفيف الشقاء الادبي نادرون نسبياً . واذا ما جدوا في الامر انما جدهم اكثرهم باخلاص للفكرة ، ولو لم يكن النجاح حليفهم ، ذلك لانهم اعتدوا بقوى العقل البشري والذكاء والتقدم ، فتطاولوا الى ما لا يطاقون بمجرد قواهم ، كالقرم الذي يريد ان يصارع عملاقاً قد يسحقه بين اصبعين ، وكاولئك الذين ارادوا ان يبلغوا السماء عن برجهم ، فاوهنهم الضعف والفشل

لا قوة فوق قوى الطبيعة ، ولا طبيعة فوق القوة الازلية الشاملة . ومهما طبع العقل البشري من قوى الطبيعة ، فهو خاضع لها في اغلب نواحي الحياة ، تسيره باشارة صغيرة ، وتقوده بايامة وجيزة . فكيف به يريد ان

يستغني عن العقل الاذلي والمبدأ الخلاق ، والفكرة الازلية المحتزعة والمرجودة والصانعة

كثيرون ممن آلتهم العبوديات المرة ، وكوتهم حالات الشقاء الراهنة ، وحدثهم ارادة الود الى حياة اسعد ، ودوت في آذانهم صيحات الرغبة في العودة الى العاطفة الانسانية ، المتزهة عن مثل هذا الويل ، شاؤوا التحرر من قيود هذا الاستعباد البغيض لينطلق الانسان في اجواء مسعدة تؤمن له اكثر ما يمكن من الراحة والبجوحة ، فايقظوا في قلوبهم قوى اندفاعهم واستعادوا الثقة الزاعية بالمثل العليا ، فتطوعوا لخدمة الحقائق الانسانية الشريفة ، وفي مقدمتهم :

الشيوعي الماركسي : لم تكن الشيوعية فكرة سيئة يوم جاء بها كارل ماركس ، بل كانت تجربة او مشروع حل للمشكلة ، رغب فيه ماركس تخفيف وطأة الشقاء الفادح . ومن ثم فلها فضل الاولية في السعي لهذه الغاية . فهي اول مجهود رصين رغب في انتزاع الانسان من طغيان الالة الخائكة ، وعبودية القوة المسيطرة والفقر المدقع والفاقة المخجلة . وليس هذا بقليل في العصر الاخير . فالسعي اذن محمود والمجهود مشكور ولو كانت النتائج مؤسفة ، ولن ننكر فضل اعدائنا في هذه الناحية ولو ارغمنا في المستقبل الى تبيان اخطائهم ، وعجز فكرتهم عن تحقيق السعادة والبجوحة وتخفيف الشقاء والالم

ولدت الماركسية من فكرة فلسفة موحدة وانبعثت عن عاطفة ميل حقيقي نحو الطبقة الفقيرة ، او العضو العامل الكادح ، حاملة معها ، مع تحليل فكرة العالم والانسان والحياة ، رسم او مشروع نظام اقتصادي

جديد جدير بتأمين السعة على حد قولهم . وانبثت الفكرة في المجتمعات وامتدت ككل جديد الى كل قطر وتهاقت الطبقة العاملة الى اعتناق مبادئها وآمنت بها فئة ايماناً اعمى ، فكان ان قلبت الاوضاع في الطبقات المتوسطة رأساً على عقب ، وطورت فكرة الرأسمالية المطلقة في بلدان مختلفة الاجناس والثقافات ، وزعزت ركوز وهدوء الشعوب ، مضرة الثورات ، مقلقة الراحة والحياة والايمان ، مهاجمة تقاليد الامم المتيقة وسياسة الحكومات التقليدية ، لان كل هذه لا تؤمن الحياة والحرية والسعة . فكانت في العشرين الاخيرين مجهوداً جباراً للتحرر من قيد العبودية وحديد الانحطاط

واننا لنخرج عن الموضوع ونتعدى غاية بسط الحالة، ان شئنا ان ندرس مبادئ الماركسية ، واثرها في التقدم الجماعي والخير العام وتحرير الافراد والجماعات . وليس من غايتنا اثاره نقاش حول هذا الموضوع ، بل نريد ان نقيس شقاء الساعة او السنوات او الزمن عقب شيوع الماركسية ، وانتشارها في كل انحاء المعمور وتجربتها في الحكمة والسياسة والاقتصاد . فاذا نجد ؟

نحن نعلم ان رسالة كارل ماركس ساعدت فئة من الناس على الحياة وعلتهم التفكير . وما زلنا نذكر حادثة ذلك الشيوعي المجاهد الصارخ في ثورة سنه العشرين : « للحزب علي فضل جسيم ، فقد علمني التفكير » اجل علمه التفكير وعلمه الموت كذلك . فشن تفكير وشن حياة بعض الناس غال جداً . فالماركسية تطلب التضحية القصى ، التضحية بالحياة والتضحية بالشخصية والتضحية بالسلام والطمأنينة . فهي ان ايقظت

الشجاعة وبثت الوعي في نفوس كثيرين ، بحيث استطاعوا ان يقدروا مدى قواهم ، فقد اخفقت في مشروعها وقصرت في غايتها من اسعاد الخلق وابعاد شبح الشقاء . ورغم غورها واتساع محيطها وكثرة مؤيديها ، تحطمت على تلك الصخرة العتية ، ولم تحقق للأفراد والجماعات ما يصبون اليه فالشيوعية ، امام الواقع ، تجربة خاسرة ، لم تجلب سوى الثورات والقلائل . فحومت المساكين طمأنينتهم والناس راحتهم ، لترمي المجتمع في اعصار ثورة فكرية جارفة ، ادت الى ثورات مدنية دامية ، ذهبت ضحيتها الالف من النفوس البريئة ، في روسيا نفسها ، واسبانيا والمكسيك وبولونيا وفرنسا وايطاليا وغيرها . . . . . وعوض ان توجد طريقة لمنع الشقاء ، اوجدت طرقاً لسفك الدماء ، وكان ، لاختراع هذه الفكرة ، اثر اسوأ من اختراع القنبلة الذرية او الصاروخ المبيد ، وانتجت من الشرور ما لم تنتجه الحروب العالمية نفسها بما استخدمت من الات مدمرة وفنون هدامة

كان اندريه جيد الكاتب الفرنسي الكبير والروائي الشهير من اعظم المؤمنين بالفكرة والداعين الى المبدأ باخلاص ووفاء نادين . تتلمذ لاشيوعية وتجنّد لها ، وسخر ذكاؤه وعبقريته وقواه وقلمه لخدمتها مدة طويلة ، وحدا به ذلك الى زيارة روسيا الحمراء موطن الشيوعية وام المبدأ الثوري . فجال مدة واطلع على واقع الحال ودرس الامور الراهنة والحياة الشيوعية العملية فاستنتج ذلك الاستنتاج المناقض لما كان يؤمن به ويرجوه ويتوقعه ، فاعلن بصراحة وشجاعة : « ان دكتاتورية الطبقات الفقيرة لم تصل الا الى تطبيق بغيض قبيح ، والى قتل الشخصية ، في سبيل لا شخصية مطلقة لم تعهد في غير الشيوعية من مبادئ واحزاب » : والانسان ، عوض ان يجد

في الشيوعية الواقعية قيمته الانسانية ، ايقن « ان الحياة لم تُهن قط الى هذا الحد »

كان ذلك سنة ١٩٣٩ وشبت نيران الحرب العالمية الثانية ، وسطعت قوة الجيش الاحمر وشجاعته التي لا تقاوم ولا تعاند ولا تنكرو . ولكن اسرار الحدود الروسية والستار الحديدي ، واستعباد الحزب الشيوعي للجماهير والافراد والقيم والشخصيات ، واستناده الى مبدأ القوة والثورة في كل ما يرمي اليه من غايات ، وما ينبغي من مشاريع ، والعمل في خفية بعيداً عن الصراحة والوضوح والحلاء الذي تستند عليه المبادئ الخيرية المزهة ، كل ذلك يشير بكفاية الى الشرائع الفولاذية ، والقيود الحديدية المتمسكة في كل أنحاء العالم الشيوعي

اشتهر الماريشال تيتو اليوغسلافي بيميله الاعمى الى فكرة الشيوعية ، وحارب الدكتاتورية جنباً الى جنب مع الجيش الاحمر وقواده ، وحاكم اعداء المبدأ واعدم منهم عدداً لا يستهان به ، ولكنه ما عثم ان شعر بالقبضة الفولاذية تأخذ بعنقه وتثقل كاهله ، وبالديكتاتورية الشيوعية تلح عليه وتأمره بما يناقض الحق والواجب الوطني والضمير الوفي ، لتجعل من بلاده اداة وآلة تدار بلولب يحرك في موسكو اوستالينغراد . فرمى بالشيوعية المستعبدة عرض الحائط على غرار اندريه جيد ، واستقل في شيوعية خاصة ، أطلق عليها اسم « شيوعية تيتو » . وهي وان كانت اقل خطراً من شيوعية ستالين واصحابه ، واسلس في الحكم والسياسة والتطبيق ، لانظن انها شيوعية دائمة ، توفر القيم ، وتشر البجوحة . ونحاف ان ترتخي قبضة تيتو الفولاذية قليلاً فتغلت يوغسلافيا وتقلب رأساً على عقب . لان ما

يسير بالقوة لا يدوم ، فالاحتكاك القوي والضغط القوي والاجهاد القوي يولد شمعة وثورة وقتلا . فتكون النتيجة نقيض ما ترمي اليه مبادئ التحرير وفي مقدمتها الشيوعية الماركسية كما تتشدد بذلك افواههم وتدوي وتطن ابواقهم وطبولهم

انا لم اجرب الشيوعية عملياً ولا طبقت المبدأ شخصياً . ولما كانت الاحوال والامور العملية غيرها مبدئياً رأيت ان الجأ في تبيان تقصير الشيوعية الى من اعتنقوا الشيوعية زمناً وعاشوا ضمنها عملياً بعد ان آمنوا مبدئياً ، فاذا بهم ينجييون ، واذا بامالهم في احياء القيم وتحرير الفرد واصلاح المجتمع ، تتحطم شرّاً تحطيم كالموجة على صخرة الشاطئ . ، واذا بها تتناثر كالزهرة في مهب العاصفة

كنت احب ان اقف عند كلمة اندرية جيد : « ان الحياة لم تُهن قط الى مثل هذا الحد » لولا اني اردت ان انقل حكم احد ابناء الشيوعية الروسية ، واحد ابطال الجيش الاحمر المنتصر ، في الحرب الاخيرة ، الكابيتين ميشال كورياكوف قال :

« من الناس من سحروا بعظمة روسيا المادية ، ومنهم من سحروا بسلطان الحزب البولشفيكي واثره في النفوس ، ولكن قليلاً من التفكير يزيق هذه الحجب الوهمية » . . . « ان نظام الحزب والحكم ، لا يرمي الا الى شيء واحد : احاطة الافراد بستار حديدي وشد الهراغي التي تربط الانسان ، بحيث يقف ويشي كالآلة . »

واذا كان تطبيق المبدأ الشيوعي يصل الى هذا الحد من تقييد الحريات ، فعنى ذلك ، انه ليس حلاً للمشكلة العصرية . ومن تفحص فكرة

ستالين في الانسان العصري ، وجد صورة الرجل لا غير فلا شخصية له ولا جوهر . والتربية المستندة الى تعاليم لينين وماركس المادية ، تنمي في الانسان الكبرياء والاستقلال دون ان تقدم له مستنداً ، وما دام الانسان ضائعاً في المجموع ومقيداً به فهو مسير لا مخير

وقال كورياكوف في مكان آخر : « لا يستطيع الحزب الشيوعي مطلقاً ، ان يوحد المجتمع الروسي . لان الوحدة مستحيلة في بلد ينكر الحرية التي بشر بها السيد المسيح . . . ليست فكرة الخير بل فكرة الطبقات ، ليست فكرة الاخلاص والثقة بل فكرة الظن والشك هي التي تسير حزب لينين وستالين ، وعليها يبنى النشء الروسي الجديد »

واذا كان الحزب وافراذه يسيرون بمثل هذه المبادئ الهدامة ، فلا امل في الاصلاح ولا رجاء . فلا نتظر من الحزب الشيوعي اذن غير البغضاء والحقد والحسد والثورات ، التي عودنا عليها حيث حل . « فسلطة البولشيفية ، على حد قول كورياكوف ، هي سلطة الاطار الحديدي المحكم البراغي . وحيث نتقرب اشتراكية الاوضاع والاصلاح ، لا شيء غير الحقيقة الخالية الحاوية ، والتفرقة المؤلمة » .

### ﴿ مقياس المطر ﴾

بلغ مجموع ما هطل من المطر ٩٥ سانتي متراً لغاية  
١٥ آذار ١٩٥٢ مقابل ٦٣ سانتي متراً من التاريخ

نفسه سنة ١٩٥١

القسم الثالث

عقيدة العمل في الحضارة الاسرائيلية

للاب رافائيل عامي قب

كما تختلف الحضارة اليونانية عن الحضارة الاسرائيلية لاختلاف روحية كلا الشعبين ، كذلك تختلف ايضاً عقيدتهما في العمل على شواطئ البحر المتوسط وجزره الغربية ، المحاطة في ضباب رطب وضمن غابات من الاشجار الدهرية تولدت عقائد اليونان ومعارفهم الكونية تحت تأثير عبادة الوثن والغرائز الفطرية الجاحمة وهناك في الشرق ، قرب البحر الاحمر المبتلع غرور مصر ، وضمن برية سيناء الجافة الرمال والنفية السماء تلقى اسرائيل الرحي لعبادة الاله الحقيقي دون غيره والكفر بالغرائز الجاحمة ، والامر بتهديب الطبيعة حسب شرائع تفرضها السماء . فعجز اليوناني عن شرح القضاء بالعمل على الانسان وامتمعت عليه معرفة جوهر النفس الهابطة من خدر سعادة فائقة الطبيعة الى براري الشقاء والتعب والجهل فراح يرضي الغريزة تحت ضغط الاوهام المتسربة اليه من كثافة الغابات واتساعها ومن الارواح الموهومة الساكنة في احجار الاشجار الضخمة . وتفاقم قلقه عندما امتنع عليه الجراب على مسألة هامة : « لماذا تقيم المادة خارج فكر الانسان »

واما الاسرائيلي الذي لم ينقطع اتصاله بالاله الحقيقي فظل عابداً له بالروح والقلب وظل يفهم ما اصل الانسان وما الحالة الفائقة الطبيعة

السعيدة التي كان ممتعاً بها وكيف سقط بالعصية وخسرها وطرد من الفردوس وهو حامل شريعة « بعرق جبينك تأكل خبزك » وتاه في براري الشقاء. يعمل في الارض ويتعب عليها لتدرّ له قوته فيجيا . وظل يفهم ايضاً ان التعب والشقاء الذي يلاقيه في تحصيل قوته سببه الخطيئة الاصلية اذ يذكره التلمود دوماً : « اذا لم يجد الانسان قوته مثلما يجده الوحش والطير بل يضطر الى تحصيله بالتعب ذلك من فعل الخطيئة الاصلية »

اذا يعرف الاسرائيلي كما يعرف اليوناني ان العمل تعب وشقاء يكفر بها وانما لم يكن عند الاسرائيلي ضرورة عمياء وَقَدْرِيَّةٌ بل يتفسر بقصاص وتكفير يخول الانسان ان يشتري به خطيئة الاجداد ويسترجع المركز الروحي الذي خسره ، وهكذا يكتسب العمل ثمناً وشرفاً ومعنى في فهم الاسرائيلي للحياة

لا يمر الاسرائيلي برجل يحوث الارض دون ان يلقي عليه السلام وقتي العافية « مز ١٢٩ »

وبالرغم من هذا الاجلال للعمل فالعمل لا يزال مشقة وزيماً ثقيلاً يحمل الجامعة وكل اسرائيلي على التنبه : « تعب الانسان لا يشبع النفس » فعلى كل حال العمل شريعة للانسان لا شريعة لله . فالحيوية الالهية التي خلقت العالم لا تشبه مطلقاً حيوية العمل الانساني . فهذه تعب وشقاء مفروضان عليه وتلك راحة ومسرة تتجلى فيهما حرية انطلاق الحيوية الالهية التي لا يمتنع عليها امر . « اما علمت او ما سمعت ان الرب اله سرمدي خالق اقاصي الارض لا يتعب ولا يعيي . بل يؤتي التعب قوة ولقاقد القدرة يكثر الحول ( اشعيا ٤٠ - ٢٨ و ٢٩ )

قبل سقوط الانسان في الخطيئة وخروجه من الفردوس كان عمله تدفق حيوية عذبة وتسليية مفرحة . وبعد السقوط اصبح تعباً وشقاء . ولذا بعد عمل الخلق جاءت استراحة يهوه لان الحيوية الالهية تبقى جامدة فيه دون ان تتدفق الى الخارج بالاعمال وانما تسعد بذاتها : « وبارك الله اليوم السابع و قدسه لانه استراح من جميع عمله الذي خلقه ليصنعه (تكوين ٢: ٣)

فمنذما يكف الانسان عن العمل يوم السبت يشترك بالراحة الالهية ويتخلص ليوم واحد من شريعة العمل الشاقة ، هو واولاده وعبيده وحيواناته : « في ستة ايام تعمل وتصنع جميع اعمالك واليوم السابع سبت للرب الهك لا تعمل فيه عملاً انت وابنك وابنتك وعبدك وامتك وثورك وحمارك وبهائمك ... » ( تثنية الاشارة ٥ : ١٣ و ١٤ )

لا يريد اله اسرائيل ابداً ان يتحول العمل الذي هو كفارة الى قصاص يلاشي كل افراح الانسان في هذه الحياة ولا يريد خصوصاً ان ينمى الانسان الله الذي خلقه بانهاكه بنشاط باطل ليكس الاموال التي يمكن لاله اسرائيل ان يعطرها عليه لو شاء بينما يكون اسرائيل غارقاً في النوم ان اساس روحية اسرائيل وعقيدته بالعمل يظهر من اعتباره وفهمه للحياة وللعالم . فن عقيدة الاسرائيلي ان للانسان مهمة عظيمة تنحصر في جهوده لارجاع الوحدة والانسجام المسكوني اللذين حطمتها الخطيئة الاصلية ، ثم اعادة العالم التائه والمضطرب من جراء سوء استعمال الانسان لحريته الى ذاك الانسجام العميق الذي كان يسود العالم قبل السقوط . وهكذا لا يكون العالم مجرد وجود بل واجب وجود . وليس هو مجرد

حقيقة مرهوبة ومكلمة للمشاهدة فقط بل هو هدف يجب تحقيقه بجهد الانسان المبذولة بسخاء . والحياة لا تكون ترجيحاً ابدياً لذات الامور والحوادث وانما هي تقدم متدرج متتابع يرجع الانسجام الاصلي المفقود منذ القدم . ويعتقد الاسرائيلي ان هذا التقدم لا يكون له معنى الا في رجوع الانسجام القديم بين العدل الالهي وسعادة الانسان ولا يتم هذا الانسجام الا دفعة واحدة بتدخل الهي مفاجيء .

ان هذا التعليل لعقيدة العمل لم يكن موحداً بين صفوف الاسرائيليين كلهم . بل هناك نوع من المدارس تختلف في تعليل عقيدة العمل وتحاول ايجاد ينبوع لعقيدة العمل غير ما سبقنا . فمنهم من اثر على معتقدهم انتظار نهاية العالم فتضاربت اراؤهم وتعاكست بينما كانت حمى انتظار مجيء السيد المسيح توجه النفوس نحو المستقبل ، نحو امتداد ملكوت الله على الارض كحادث عظيم يقطع فجأة علاقات الاسرائيلي مع تاريخ الماضي والحاضر ويقفل نهائياً تاريخ البشرية ويبعد الناس عن العمل المادي لانه ماذا يعود ينفع الاجتهاد لتحصيل بعض السعادة بينما تكون العناية الالهية تتدخل من وقت الى آخر لتحقيق التجانس الكامل بين العدالة الالهية وسعادة البشرين ومن تعاليم مدرسة احد الزبانيين ، سمعان ، تحريم العمل الذي يلهي الاسرائيلي ويصرف وجهه عن العمل الروحي فيقول : « عندما الاسرائيليون يصنعون ارادة ايهم السماوي فاعمالهم تتم على ايدي الغير ، وبالعكس عندما يخالفون ارادة ايهم لا يلتزمون فقط ان يشتغلوا لانفسهم بل يستخدمون عند الغير » ( بار اكوث ص ٣٥ )

ومن كتاب رؤيا باروخ بالسريانية تعليم يقول : « لا شيء مسن

الموجودات الحاضرة يجب ان يلهي الانسان الملتزم ان ينتظر بهدوء وسكينة الزمن الحافل بالوعود . « ( ٧٣ و ٤ ) لانه لا يعود الانسان بحاجة للعمل على تلك الارض المجددة الموعود بها كي يحصل على ما هو ضروري للحياة بل ان الارض ذاتها « تنتج كل شيء . وتعطي المائتين اسخى محصول من القمح واجود قطف من الثمار واسمن نعاج وثيران وخراف وماعز . وتخرج الارض ينابيع غزيرة عذبة من الحليب الابيض . »

ثم رجع فتجدد النفور من العمل الاقتصادي ونتائجه عندما اخذ الانبياء الاسرائيليون يجانسون بين الغني المقتدر والحديث الفاسد ثم بين الفقير الضعيف والصديق البار واجتهدوا ان يبينوا بوصف مخيف ما يتزله الله الديان العادل بالاغنياء والعظماء والملوك المجانسين مع الظالمين المعتصين وما يكافىء به من مجد وعظمة وانتصار الفقراء المحرومين المجانسين بالصديقين الابرار في يوم الدينونة الرهيب

وبالرغم من تهويل الانبياء كانت المدرسة الربانية تعمل على نشر تعليم عملي يقود الانسان الى احداث مأكوت السماء على الارض لا بفضل محبي السيد المسيح الى العالم بل بفضل ارادة الانسان العامل على ايجاد اتحاد بينه وبين اخيه الانسان على اساس الاخوة بالشرية . من الطبيعي ان يكتب العمل العقلي والعملية قيمة عظيمة . فزى من الربانيين من يتخذ العمل وينادي به فيقول : « احب العمل » فالرجل الذي يعمل يساعد الله تعالى ويكمل عمله الواسع ويحافظ معه على المسكونة ويعاونه على ارجاع الانسجام بعد الاضطرابات الحاصلة من فعل الخطيئة الاصلية . قال اسماعيل الربى « ليس من عمل مهما كان وضيعا يغيظ الله بل هو تعالى يسر به سروراً عظيماً »

هذا ما اعتقد امراثيل القديم وما جهله العالم الوثني من حوله فظلت معرفة  
سقاء الانسان بالعمل مظلمة في اجتهاداته العقلية . فاعتقاد امراثيل بالعمل  
كتكفير عن الخطيئة الاصلية قد اعتنقته المسيحية . ولما كان كل مسيحي  
معمد هيكلاً لله فكل عمل يصدر عنه يكون مقدساً وذا استحقاق واسع  
للتكفير عن الخطيئة او للتعويض عن خطايا البشر .

*Photos d'art*

et

*Travaux d'amateurs*

المصور

انطوان دقوني

*Antoine*  
DAKOUNY

RUE FAKHR EL-DINE

Immeuble Istefan

TEL. 96-70

شارع فخر الدين

بناية اسطفان

بيروت : تلفون ١٦ - ٧٠

# التفكير السليم

بقلم : فيليب عطا الله

القضية الاجتماعية اللبنانية وتنظيم الاقتصاد اللبناني على اسس علمية فنية هما ما تعالج الهيئات والاحزاب اللبنانية الوطنية ، يقيناً منها ان المجتمع السليم والاقتصاد الرشيد فحسب يجعلان المواطن اللبناني سعيداً موفوراً الكرامة . عدا ان ذلك هو العلاج الناجع والوحيد لمكافحة الشيوعية قبل ان يصبح تنسبها خطراً على هذا المجتمع فيعود اللبنانيين الى الاحاد والكفر بالخالق

واذا كنا نهيب بالسلطات ان تتبع سياسة اقتصادية رشيدة بعيدة كل البعد عن كل صبغة سياسية وعن المآرب الذاتية ، ونحملها تبعة كل ما نتيج حتى الآن من جراء الفوضى الاقتصادية وسياسة اللامبالاة ، كالهجرة والبطالة الخ... ، فلن نكون منطقيين ومنصفين مع انفسنا ان نحن طالبنا السلطات وحدها بتبني القضية الاجتماعية اللبنانية دون ان يفكر كل فرد منا بواجبه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه وتجاه الانسانية التي هو واحد منها . اما ان يتمثل كل منا بالنعمة فيخفي راسه كي لا يرى الخطر يداهم او يتكلم على السلطات كي ترد عنه هذا الخطر فذلك الجبانة بعينها . فالدولة يجب ان تنتعش اجتماعياً عن طريق الفرد انتعاشها عن طريق النصوص والقوانين . والطائفية التي هي شر بلايانا في لبنان وحجر عثرة في طريق تقدمه وازدهاره لن يقضي عليها الا التفكير الاجتماعي السليم الذي يجب ان يتحلى به كل فرد منا

والتفكير الاجتماعي السليم هو الاعتراف بان التاجر الكبير الذي ينجز المحاصيل الحيوية والمواد الاولية فيمنع الطبقة الكادحة من العيش والعمل ، انما هو عنصر ردي. فاسد خطر على المجتمع . وكي نفكر تفكيراً اجتماعياً سليماً يجب ان نقلع عن الاسترسال في السير وراء تقاليدنا العائلية والاقطاعية واخيراً الاستثمارية السياسية الى التقاليد الانسانية السامية التي عاشها الاجتماعيون الانسانيون في العالم وكرسوا حياتهم للتبشير بها فما ان تواروا عن هذا العالم حتى ضربت بها المآرب الذاتية والسياسية الجانية عرض الافق فلم يطبق عنها الا التزر اليسير

واذ اقول بالتفكير الاجتماعي السليم المستمد من الروحانية التي مركزها الخالق لا اقول بان ليس المال ضرورياً ، بل بالعكس ولكن المال يجب ان لا يكون كل غاية الانسان ، بل الوسيلة التي من خلالها يخدم الانسان المجتمع . فكم من جهود بشرية لا تستهدف الا المال ولو بالطرق غير المشروعة حتى ولو بالحروب واراقة الدماء الزكية . فالمرء الذي يدرك واجبه الاجتماعي لا يستخدم امواله ليزيدها فحسب بل ليخدم بها المجتمع ايضاً . والمال في يد الانسان ان هو استسلم اليه وعنده قبل ربه عامل قوي في التفكيك الاجتماعي ، وهو يدفعه الى استثمار اخيه الانسان وقتله . وبالعكس ان كان هذا الانسان محصناً بالتفكير الاجتماعي السليم فالمال لديه يكون عنصراً من اهم عناصر البناء الاجتماعي

وكي نعود الفرد اللبناني ان يفكر اجتماعياً - اي انسانياً - يجب ان نتوجه بكليتنا الى المعاهد والمدارس . فالطالب غير الموجه اجتماعياً يبقى منطرباً على نفسه منهمكاً بمصالحه الخاصة دون غيرها ، فيخرج الى الحياة

كمتأثر بحب لذاته لا كرجل كامل في إنسانيته . وقد يبقى طوال حياته متشبهاً في النحول شطر مستقبله الخاص ولا يتردد في اعلان عدائه للمجتمع حين يتضح له ان مصالحه الشخصية تتعارض ومصالح غيره . ويقف دائماً موقف المناضل لاجل مصالحه الذاتية ضد مصالح الآخرين

ومن الطالب يتفرع الطيب والحامي والقاضي والصيدلي وغيرهم . فقلائل هم الاطباء مثلاً الذين يفكرون بالواجب الانساني الذي يتطلب منهم قبل تفكيرهم بتكديس الاموال . مع ان الطيب يجب ان يكون بلسماً لجراح الانسانية المتألمة لا عبداً للاصفر الزمان

خلاصة القول : ان الامة التي لا يكون لابنائها التفكير الاجتماعي السليم يكون المال هو الدافع الاساسي لنشاط الفرد فيها . فلن يكون هذا الدافع للفرد في لبنان انسانيته يجب ان ننشئ جيلاً مثقفاً ومطبووعاً على التفكير الاجتماعي السليم .

ان حلوياتنا هي الوحيدة التي تقدمت في بلاط قداسة الخبر الاعظم ونالت من قداسته القبول ومنح علينا البركة الرسولية بموجب

مرسوم رقم ١٥٩١٧٧

حلويات العريبي  
أحمد خليل العريبي

بيروت - لبنان ساحة البج

تلفون ٦٢ - ٤٠

# جولنال الرسالۃ الثانی شہر

انباء دینیة

## الاكليرسي في ايطاليا

روما : حسب احصاء رسمي يعد كهنة ايطاليا ٥٦٠٠٠ كاهناً وطلبة المعاهد  
الاكليريكية الكبرى ١٠٠٠٠ ما عدا الرهبان

## وجہتہ نظر اساقفہ البرازیل

نشر اساقفة البرازيل رسالة راعوية استعرضوا فيها مشاكل العصر . فنوهوا بدور  
الصحافة الكاثوليكية موزعة الحقيقة ، وضرورة رفع السينما الى مستوى ادبي ارقى .  
وطالبوا بحق الفرد والاسرة وحرية التعليم

## رسالة عصرية

نظراً الى اتساع الابريشيات وقلة الكهنة في البرازيل يلجأ الاساقفة الى شق  
الاساليب لتأمين الخدمة الروحية . منها فكرة اسقف « فان باخا » التي قادته الى  
تنظيم رسالة متجولة من اربعة اعضاء تضم كاهناً ومهندساً وممرضة ومرشدة اجتماعية .  
يجوبون مناطق الابريشية في سيارة ويطوون في كل محل ليلة او اكثر حسب المقتضى  
لتلقين مبادئ الزراعة والصحة والتعليم المسيحي وادارة البيوت . واستغرق الجولان  
٢٥ اسبوعاً في مقاطعة تكبر مساحتها بلاد البلجيك عشر مرات

## الحس القانوني الشرقي

صدرت ارادة رسولية جديدة تتضمن قوانين موضوعها الرهبان والاقواف الكنسية  
وشرح بعض مفردات قانونية . وقد نشرت في ٥٢/٢/٢٢ في مجلة الكرسي الرسولي .

وتصبح نافذة بدءاً من ٢١ ث ١٩٥٢ . وهي تنطوي على مقدمة و٣ اجزاء . الاول ٢٣١ قانوناً و ٩ فصول ، والثاني ٧٠ قانوناً و ٤ فصول ، والثالث ٢٤ قانوناً وخاتمة

### الربند المسيحية

في كانون الاول القادم يتوي نيافة الكردينال تيسران عميد الكرادلة وكاتم سر المجمع المقدس للكنيسة الشرقية ان يرحل الى الهند بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة لوفاة القديس فرنسيس كسافاريوس رسول الهند والذكرى المئوية التاسعة عشرة لوصول القديس توما الرسول الى الهند . وسيحتفل نيافته بالقداس حسب الطقوس الثلاثة : اللاتيني والبرباني الملباري والسرباني المنكاري

### الديانات في الولايات المتحدة

السكان ١٥٢ مليوناً و ٣٤٠ الف - منهم ١٤ مليوناً من السود . ٦٥ مليوناً دون ديانة . يهود : ٥ ملايين . بروتستانت ٤٥ مليوناً و ٦٠٠ الف و ٦٠٠ مسلمان ٢٠ الفاً . ارتوذكس ٥٧٥ الفاً . كاثوليك ٢٧ مليوناً و ٧٦٦ الفاً و ٦٠٠ منهم ٤٠٠ الف من السود

### الكاثوليك بين المعتنقين الصينيين والكوريين

من بين الاسرى الكوريين في جزيرة كوجهدو وعددهم يبلغ ١٧٠ ٠٠٠ زهاء ١٣٠٠ كاثوليك ويضاف اليهم الفان من الكوريين الذين يحضرون حالياً دروس الديانة الكاثوليكية . ويساعد في الارشاد كاهن وخمسة اسانذة علمانيين

ومن بين الاسرى الصينيين ، وعددهم ١٧ الفاً ، ١٣٠ قد اعتدوا الى الايمان و ٣٠٥٠ في حالة استعداد . وقد تربوا سابقاً في حضن الكنيسة قبل ان ينضوا الى الجيش الشيوعي ويوجد بينهم عدة طلاب اكاديميين . ويشارك هؤلاء المرتدين الى الايمان عدد من الوثنيين في حضور الخدم الدينية . إننا لا ينبغي سر الاماد الا في حالة الخطر . ومرشدو هذه الانفس يتكلمون اللغة الصينية والكورية . وقد وضع

أخدم ثمانى مؤلفات دينية في هاتين اللغتين : الكتاب المقدس ، التعليم المسيحي ، حياة المسيح ، الوردية ، الادب المسيحي ، ويعد حالياً للطبع كتاب العهد الجديد وكتاب الاناشيد الروحية وفي نهاية شهر ك ٢ بلغ عدد المتعلمين ١٧٠ الفاً بينهم ٣٧ الفاً من الكوريين المدنيين و١٣٢ الفاً و٤٧٢ من اسرى الحرب صينيين وكوريين

### اعياد البطالة في الهند

لقد جرى تعديل في لائحة ايام التعميل في الهند ، فاضيف اليها ثلاثة اعياد جديدة : الجمعة العظيمة واليولاد وعيد انتقال السيدة كما ان ايام الاحاد كلها بطالة

### مهرجان التعليم الديني الوطني في فرنسا

تضم هذه الايام سنوياً اعضاء هذه الحركة الدينية كهنة ورهباناً وراهبات ومهذبين ومهذبات من السلك العلماني ، هدفهم ان يتجددوا في امور التعليم ويقابلوا بين معارفهم واختياراتهم

ان المواضيع التي اتوا عليها في اجتماعاتهم هي : ماذا نعلم في التعليم - عرض الكتاب المقدس واسطة للتهديب الشعبي - الليتورجيا والتعليم - اختبار التهذيب الطقسي - ضرورة التعليم للتثقيف الديني - ملخص المواضيع

### راديو الفاتيكان والتصميم الذي طرأ عليه

اقامت في حديقة المدينة البابوية محطة ارسال جديدة ذات ذبذبات قصيرة . وكان ١٢ من شباط هذا العام الذكرى ٢١ لافتتاح راديو الفاتيكان في حبرية البابا بيوس الحادي عشر - وقد بارك هذه المحطة الكردينال Canali نائب الموقر البابوي في حاضرة الفاتيكان

ومحطة الارسال الجديدة تبلغ قوتها ٥٠ كيلوات . وقد نابت عن السابقة لها والتي قام بتريكينها واضعها نفسه عام سنة ١٩٣١ وهو العالم المشهور ماركوني وهذه المحطة الحديثة بإمكانها ان تتوسع داخل نقطة الفاتيكان . وتحقيقاً لخدمة قوية ومنظمة حسب التصميم الاوربي الحديث سيقام خارج حاضرة الفاتيكان محطتان جديدتان واحدة مسجلة والاخرى لاقطة على بعد ١٥ كيلومتراً من المدينة الخالدة .

وهذه الاتفاقية قامت بين الكرسي الرسولي والجمهورية الايطالية . وقبل الشروع بتكريس هذه المحطة اتى الكردينال Canali في خطابه على فكرة وتقديم المحطة الفاتيكانية . ونظراً لاهمية هذه المحطة للتبشير بالانجيل سعى البابا بيوس ١١ بعد ان عقد اتفاقية لاتران باقامة محطة ارسال في حاضرة الفاتيكان . وكان ساعده الايمن في هذا المشروع الحظير واضع هذا الاختراع مركوني الشهر

وما ان بزغ فجر ١٣ شباط سنة ١٩٣١ الموافق الذكرى الثانية للمعاهدة اللاترانية هب البابا وافتتح هذه المحطة بخطاب عام Urbi et Orbi واذاع على اسلاك الاثير كلمته التي قال فيها « ان هذه هي المرة الاولى يسمع فيها صوت البابا يرن في ارجاء المسكونة »

حدث عظيم في تاريخ الكنيسة بل العالم كله كان له الوقع الشديد في قلب ابي المؤمنين . واول رسالة لاسلكية ارسلها البابا لابنائهم كانت كلمات شكر ومدح للفرقة الصمدية لنعمها السنوية التي اختصت بها البشرية في اوقات حرجة

وتأسياً بخطة سلفه قام البابا بيوس ١٣ المالك سيداً وخصص للاذاعة رتبة اولى في منهجه الخبري وقال يوماً : « ان الاذاعة هي ثمرة عقل كبير في الانسان المخترع ، اعجوبة الفن ، حدث في الابتكار الفني » . هذا وقد بين الفوائد العظيمة التي تسببها على العمل الرسولي ، والتقدم العقلي ، والنشاط الاجتماعي ، والحياة الدينية

وختم الكردينال Canali كلامه بأن البابا المالك سيداً ينسب اهمية كبرى لهذه الاذاعة التي تجعله باتصال قريب مع كاثوليكى العالم وعليها معول خدمته الخيرية

### اسبانيا والشرق الاوسط

ان سفير اسبانيا قرب الكرسي الرسولي قلد نيافة الكردينال تيسران نيشان جمعية البصايات الكاثوليكية . بحضور عدد غفير من الشخصيات الروحية والمدنية . وذلك بمناسبة سفره الى اسبانيا وخصوصاً برشلونه ومنتوسرات حيث منح بركة الرئاسة العامة للاب Albareda خلفه في المكتبة الفاتيكانية . وكانت هذه فرصة لكاتم اسرار المجمع الشرقي الشهير ان يلم بالاعمال والمؤسسات التي تولتها بفخر الدولة الاسبانية بما فيه مصلحة الشرق . نذكر منها « جمعية الرسالة للشرق المسيحي » التي نشأت في غرناطة

## جولة الرسالة في شهر

عام ١٩٤٥ ثم نقلت الى مدريد عاصمة البلاد ، تحت رعاية الاب Santiago Morillo اليسوعي ومن الطقس السلافي . والذي شاد عدة معابد للطقوس الشرقية خصوصاً كنيسة في مدريد للطقس البيزنطي . وحديثاً افتتح في مدريد « مؤسسة الدروس الشرقية » التي تضم بين جدرانها ما عدا معبداً شرقياً عدة غرف للدراسة والمحاضرات ، ومكتبة شرقية ثم دواوين لعدة مشاريع شرقية اقيمت في اسبانيا من عشرات السنين . وتصدر مجلة باللغة الدارجة « الشرق المسيحي » واخرى « الارض المقدسة » يديرها الآباء الفرنسيون سكان الاسبان في شرق الاردن . ويجب ان يذكر ايضاً افتتاح المدرسة Mayar de Santiago في مدريد للطلاب من وراء الستار الحديدي للاجئين في اسبانيا . ثم مدرسة « القديس افرام » في سلحنكا للكهنة الموارنة المعدين للخدمة في اميركا والذين يتكلمون الاسبانية

فهذه الحركة الرسولية التي قامت في هذه الجزيرة تذهب العجب عندما نرى عدداً لا يستهان به من الكهنة الاسبان من الطقس الشرقي وخصوصاً من الجمعية اليسوعية من مختلفي الطقوس يشتملون في كرم الرب . وان نياقة الكردينال تيسران وجد متعة كبيرة في هذا العمل الرسولي

## الاعمال في خطر في اميركا اللاتينية

فما ان سكان اميركا اللاتينية المتكاثرين بنوع مدهش يحدوهم مستقبل ككل آمال ، الكنيسة الكاثوليكية تتخوف من خراب لا دواء له . وفي جدول الاحصاءات الكاثوليكية العالمية نرى ان اميركا تمثل ثلث السكان . فقد تعد على ١٦٥ مليون ساكن ١٤٥ مليون كاثوليكي . وقد يخفي هذا العدد حقيقة مؤلمة

وان نية شركة الصلاة لشهر اذار هي صرخة ضد التدفق البروتسنتي الشديد . فانه حسب مجلس الارسلالات الدولي لجزيران عام ١٩٤٩ الارتداد الى الشيعة البروتسنتية مثل « شهود يهوه » في ال ٢٥ سنة الاخيرة قد جاوز من ٧٥ الف الى مليون في البرازيل ومن ٣٣٥٠ الف الى ٢٦٥ الف في الارجننتين ، ومن ٣١ الف الى ٢٦٥ الف في المكسيك . ولكن اذا اعتبرنا ان ١٤٥ مليوناً من الكاثوليك يسكنون في

مساحة تزيد مساحة فرنسا ٤٧ مرة ، وان الاكليرس اقل بمرتين عن الاكليرس الفرنسي ( ٢٦ الفاً مقابل ٥٢ الفاً ) نعرف ان الوضع الروحي لمعظم هؤلاء السكان يقرب من حالة اليأس ، لذلك فالامر من غاية الاهمية : فاذا كان الغزو البروتستنتي يثير اهتمام الكاثوليك فقد يدفعهم ايضاً الى فكرة معاكسة له ويميل بانقلابهم عن مأساة اعم واكثر خطراً : الا وهو النقص في التغذية الروحية وخصوصاً الدينية مما يجعل الايمان الكاثوليكي صريحاً في خطر

اما الخطر الاثم الواجب دفعه فهو الروح العلمانية اللادينية او بعبارة اخرى « الكفر العملي » وما يتبعه من فساد الاداب التي لا يكبح جاحها لا رادع اجتماعي ولا صوت الضمير حتى ولا القوة المدنية التي تعضد الدين

وقد تزيد الحالة خطراً اذا كان هناك حرب خفية تحدد التهذيب الديني والاسرة وحتى الكنيسة كما هو الواقع في عدة دول اميركية - لاتينية

فالكثلكة في اميركا هي مهددة وتطلب من جميع المؤمنين الانقياء ان يرسلوا اشارة الخطر SOS قبل فوات الاوان

## انباء عالمية

في ايران وهي التي دارت بين البنك الدولي والحكومة الايرانية

تركيا

\* زاد الجنرال ايزنهور قائد قوات حلف الاطلسي اليونان وتركيا اللتين اصبحتا عضوين في منظمة دفاع الاطلسي

ابراهام

\* اعلان الدكتور مصدق انه سيذهب بنفسه الى محكمة العدل الدولية في لاهاي ليقنع المحكمة بالعدول عن النظر في النزاع الايراني - البريطاني لان هذه القضية داخلية صرفاً ولا يبقى للمحكمة النظر فيها  
\* فشلت المفاوضات الجديدة بشأن الزيت

## جولة الرسالة في شهر

## فرنسا

\* في ٢٨ شباط صدق مجلس الشيوخ الفرنسي مشروع الحكومة الذي يرمي الى مساعدة يوغسلافيا

\* نالت الحكومة التي ألفها السيد بينيه الثقة في المجلس الوطني الفرنسي في ١١ آذار

\* قدمت في ٢٩ شباط الوزارة الفرنسية التي يرئسها السيد فور استقالتها الى فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية لآخا لم تنل الثقة من المجلس الوطني الفرنسي بزيادة الضرائب ١٥ بالمئة

\* تقوي الحكومة الفرنسية اصدار قرض وطني كبير للقيام باعباء التسليح

## لبنان

\* في ٢٦ شباط صدق مجلس النواب الاتفاق اللبناني - السوري الذي قدمته حكومة السيد الباني

\* في ٢ آذار زار ممالي رئيس الوزارة اللبنانية السيد سامي الصلح دمشق ووقع فيها الاتفاقية الاقتصادية اللبنانية - السورية التي صدقها مجلس النواب اللبناني

\* ينتظر ان تسام تركيا في جيوش الحلف الاطلسي بثلاثين فرقة منهاست مدرعة

## سوريا

\* وصل الى سوريا الاستاذ الهولاندي «جان نوتبار» ، موفداً من اليونسكو ، ليضع خبرته الفنية عاماً كاملاً تحت تصرف وزارة التربية الوطنية فيساعددها في انشاء مركز للتربية الاساسية يستفيد منه المجتمع والاشدون في حياتهم العملية

وليست بلاد الشرق بجديدة على الاستاذ «نوتبار» فقد كان مقيماً للتعليم في اندونيسيا ، كما سبق لليونسكو ان اوفدته الى مصر والعراق ولبنان

## العراق

\* قام الطلاب بظواهرات احتجاجاً على اتفاق الزيت العراقي - البريطاني ، واضرب بعض المعلمين مساندة للطلاب

\* سافر الوصي عبدالاله الى اوروبا ليرافق جلالة الملك فيصل في زيارة بعض العواصم الاوروبية

شركة حسب دفتر المختص بها ،  
والمفاوضة مع الشركات لتعديل دفتر  
الشروط ، واقتراح التدابير التي  
يجب على الحكومة ان تتخذها  
بحق الشركات

مصر

\* اودع الاستاذ صالح محمود عضو الوفد  
المصري الى الامم المتحدة ، الامانة  
العامه في نيويورك ، موافقة الحكومة  
المصرية على الاتفاق الدولي الذي  
مهدت له اليونسكو منذ عام ١٩٥٠ ،  
لإلغاء الرسوم الجمركية المقررة على  
الاجهزة والمواد اللازمة لشؤون  
التربية والعلم والثقافة

وتعتبر مصر بذلك الدولة السادسة  
التي تصدق على هذا الاتفاق بعد  
كامبوديا وسيلان وتايلاند ويوغسلافيا  
وباكستان ، ويبقى ان تصدق عليه  
اربع دول اخرى حتى يصبح نافذاً

واما المواد المعفاة بموجب هذا الاتفاق  
فهي الكتب والصحف والدوريات ،  
والافلام الدراسية ، والاعمال الفنية  
( كاللوحات الزيتية والرسوم  
والتأثيل ) ، والتسجيلات الصوتية ،  
ولوازم المكفوفين ، والاجهزة العلمية

\* في ٣ آذار دشن الخط الهاتفي التي يصل  
بيروت بباريس مباشرة

\* في ٤ آذار صدق مجلس النواب اللبناني  
الاتفاقية الاقتصادية بين المانيا الغربية  
ولبنان وصدق كذلك اتفاقية  
الطيران مع البرازيل

\* اعلنت وزارة الداخلية اللبنانية ان  
على الراغبين في الحصول على جواز  
سفر والراغبين في الاستخدام ان  
يصدوا الى تغيير هوياتهم القديمة  
بتذاكر هويات جديدة تحمل  
ارقاماً متسلسلة

\* وافق المجلس اللبناني على الترخيص  
لسيارات الاتوبيس وسيارات الشحن  
المسجلة في سوريا بتسجيلها في لبنان  
على ان يدفع اصحاب هذه السيارات  
١٥٠ ليرة لبنانية عن كل مقعد  
من مقاعد الاتوبيس و٨٠٠ ليرة عن  
كل طن من محمول سيارة الشحن

\* في ١١ آذار صدر مرسوم عن فخامة  
رئيس الجمهورية بإنشاء لجنة تدعى  
لجنة التحقيق العليا لامتيازات الشركات  
ومهمتها التحقيق في الشكاوى المقدمة  
بحق الشركات ذات الامتياز ،  
والتحقيق في سير الاعمال في كل

تصبو اليه من مثل عليا

### الولايات المتحدة

\* في ١٣ وافق الرئيس ترومان على  
توصية إركان الحرب وقرر فصل  
منطقة الفلبين وفورموزا عن قيادة  
الجنرال ريدجواي والحاقها بقيادة  
الاميرال ارثور رادفور القائد الاعلى  
للقوات البحرية في الباسيفيك

### يوغسلافيا

\* صرح المارشال تيتو في ١٢ آذار بأنه  
إذا نشبت حرب عالمية ثالثة تستطيع  
الدولة اليوغسلافية ان تجند مليوني  
رجل للدفاع عن كل حدود بلادها  
دون ان تعاقب دخول قوات اجنبية

المستوردة لهيئات معترف بها . كما  
يقضي الاتفاق بان تمتح الحكومات  
أصحاب المكتبات العامة تقدماً اجنئياً  
وترخيصاً باستيراد الكتب من الخارج

### المملكة الاردنية الهاشمية

\* الفت للمملكة الاردنية الهاشمية لجنة  
وطنية لليونسكو برئاسة معالي وزير  
المعارف، وعضوية حضرات الاسانذة :  
حسن فريز و خليل سليم وحيدر حلاوة  
من مفتشي التعام

وقد اصبح لليونسكو بذلك ثمان  
وخمسون لجنة وطنية تربط بين المنظمة  
والهيئات المعنية بشؤون التربية والعلم  
والثقافة ، كما تعمل هذه اللجان على  
تطبيق برنامج اليونسكو وتحقيق ما

## السباب طموح وبطولة

ثن النسخة ١٢٥ غ . ل . يطلب من ادارة المطبعة ووكلائها

Petit Paroissien

français - arabe

selon le rite oriental grec-catholique

# الدكتور جوزيف اميل ثوري

اختصاصي في امراض

العين والاذن والحنجرة

يستقبل يومياً من الساعة ٣ - ٦ بعد الظهر

في عيادته الكائنة في حي الصنائع شارع مي زيادة - ملك دبرجيان

تلفون ٩ - ٠ - ٣٤

---

## الى الشباب

اراجيز في احدث وسائل النجاح

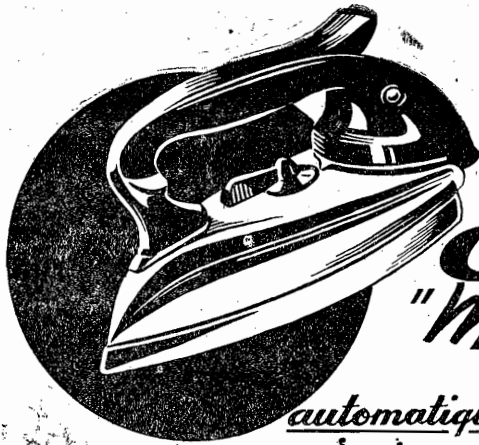
من الاخلاق والآداب

بفهم

خليل مطران

يطلب من المطبعة البولسية - حريصا ( لبنان )

ومن اهم مكاتب بيروت



le  
nouveau

**Calor**  
**"matic"**

automatique & réglable  
à signal lumineux

**Sécurité...**

**Economie...**

Prix avec cordon : 2650 fr.  
Taxe locale en sus

امين باز : النار والنور طريق الشام بيروت

*Pour votre toilette*

EXIGEZ TOUJOURS

*le parfum, la lotion de luxe*

← **K. B.** →

# استعدوا جميعاً لعيد الفصح

يسر محلات ملبوسات فريج ان تعلن بانها قد خصصت انتاج  
هذا الشهر على انواعه من بدل كاملة او جاكيتات منوعة للرجال  
والاولاد . لعيد الفصح المجيد . فجدو بكم والحالة هذه الاسراع

لمحلات ملبوسات  
**فريج**

بناية المقاصد قرب الزيفولي : بيروت

حيث الاسعار واحدة للجميع

وهي في متناول الجميع

## كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

## كرم عونه

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

محلات جبران كرم عون - شارع سعيد عقل - بيروت

خدمة لمزارعي القطن لقد استحضرننا من اميركا

على البذور المنتخبة المؤصلة من نوع

**لو كيت وعلى الادوية**

الكياوية لمكافحة حشرات القطن

**والعفارات**

على الموتور وباليدي لرش الادوية

والاسمدة الكياوية اللازمة لزراعة القطن

من

**نرات الشيلي و السبرفصفات**

لكافة المعلومات يمكن مراجعة

**الكتوار الزراعي للمشرق**

سعادة اخوان وشركاهم

بيروت ، وكالة البدوي هل البور قرب بنك سوريا ولبنان

ص. ب ١٨٢ ، تلفون ٦٧/٦٤ و ٣١/٦١

ام وكلائهم في الجهات



روما

بطاشرات

ایرفرانس  
مراد

سفریات مباشرة ۶ ساعات طیران

بیروت : ایرفرانس ۶۰ بلاس دو لا پوسٹ

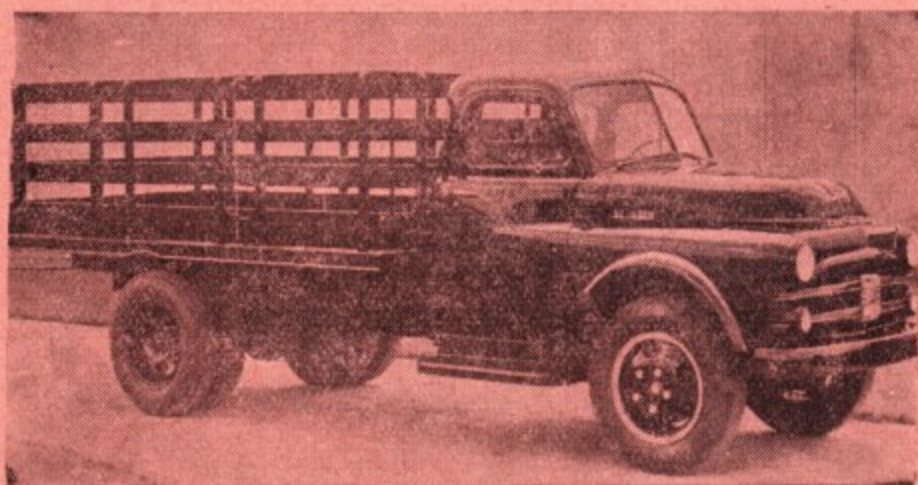
ت ۹۳۰۱۷ - ۹۳۰۱۸



افحصه وفر سرعة

باستعمال الكميون الشهير

# ديسوتو



الكميون الذي يفضل على سواه لاتساعه مع صلابة تركيبه وسهولة قيادته

يوجد من كميونات

موتور يسير على المازوت



موتور يسير على البنزين

الموزعون العموميون

## فتي وصهي وشركاهم

شارع الشيخ بشاره الخوري